سُلَّمُ المُبْتَدِئِيْنَ

إلى

عُلُومِ الدِّيْنِ

فقه وأذكار

نُسْخَةٌ مُصَحَّحَةٌ وَمَزِيْدَةٌ

بقلم

أبي أنس منصور بن محمد بن أحمد الزكري

غفر الله له ولوالديه

تقديم

فضيلة الشيخ المحدِّث يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله تعالى

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الرَّابِعَة

١٤٤٣هـ/٢٠٢٠م

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

مقدمة الشيخ
يحيى بن علي الحجوري
حفظه الله تعالى

الحمد لله

طالعتُ هذه الرسالة بعنوان "**سُلَّمُ المبتدئين إلى علومِ الدِّين**" -وهي في فنون مختلفة[1] - لأخينا الفاضل منصور بن محمد الزكري حفظه الله تعالى.

فرأيتها رسالة مفيدة في تعليم الأبناء الصغار، وأصحاب محو الأمية -وفقهم الله-؛ لذا نوصي بالاستفادة منها لسهولة أسلوبها، وحسن التدرج في تعليم الأبناء إيَّاها.

نسأل الله تعالى أن ينفع بها، ويجزي مؤلفها خيرًا.

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٠/٩هـ

---

[1] وهي كالآتي : القراءة والكتابة جزأين، الحساب جزأين، التوحيد والعقيدة جزء، الفقه والأذكار جزء، القصص والسير جزء، علوم القرآن والحديث جزء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وكفى بالله شهيدًا، وأشهد أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له إقرارًا به وتوحيدًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليمًا مزيدًا.

أما بعد: فإن صغار اليوم كبار الغد، ولذا اعتنى النبي ﷺ بالصغار، ورغَّب وحث على تعليمهم، لأنهم هم الذين سيحملون هذا الدين- إن شاء الله-، بعد ذهاب وموت الكبار.

ففي الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺفقال: « **يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ** ... »الحديث

وفي الصحيحين عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**».

وفي الصحيحين أيضًا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: « **أَخَذَ الحسنُ بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه تَمْرَةً من تَمْرِ الصَّدَقَةِ فجعلها في فمه فقال النَّبِيُّ ﷺ: «كِخْ ،كِخْ »؛ ليطرحها ثُمَّ قَالَ: أَمَا عَلِمْت أَنَّنَا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ** ».

فهكذا كان النبي ﷺ يربي الصغار، والكبار، على العقيدة الصحيحة والأخلاق الحميدة، والآداب السامية.

وهكذا أمر النبي ﷺ الآباء والأمهات بتعليم أبنائهم الصلاة، وهم أبناء سبع سنين، وضربهم عليها وهم أبناء عشر، حتى ينشئوا على الخير والصلاح، والآداب الفاضلة، والأخلاق النبيلة.

ولما كان الأمر كذلك رأيت أن أضع لهؤلاء الغلمان، ولكل مبتدئ – يريد الخير لنفسه – أصولًا، وقواعد تكون – بإذن الله تعالى– أساسًا متينًا، ونافعًا وشاملاً لكثير من الفنون البدائية، وبحسب المستويات، حتى يترقى فيها الطالب شيئًا فشيئًا إلى أن يتحصل على الفائدة المرجوة بإذن الله تعالى.

وبمشيئة الله تعالى يخرج الكتاب في ثمانية أجزاء متناسبة يترقى فيها الطالب درجة درجة، ويخرج الطالب – بإذن الله تعالى – بمفاتيح، وأسس طيبة تكون عونًا له على فهم الكتاب والسنة اللذين هما مادة كل خير وأساس كل خير، وقد أسميته " **سُلَّم المبتدئين إلى عُلوم الدين** ".

وقد وضعت – بحمد الله تعالى – دليلاً للمعلم يكون – بعون الله تعالى – معينًا له على تدريس هذا السُّلَّم، في جميع فنونه، ،وجعلناه إما في أول الكتاب أو في آخره فلينظره المدرس مشكورًا.

ومن باب قول النبي ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**» [رواه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه]، فإني أشكر الله أولًا الذي وفقني لطلب علم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم السلف الصالح، على يد أهله من المشايخ الكرام، وأخص بالذكر منهم شيخنا العلاَّمة/ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى، الذي قدَّم لهذا الكتاب وأفادنا بتنبيهات وملاحظات قيِّمة، مع كثرة مشاغله، فنسأل الله تعالى أن يديم عليه نعمه، وأن يبارك في وقته وعلمه، وأن يصرف عنا وعنه كيد الفجار وشر الأشرار، وأن يتوفانا على ما يحب سبحانه وتعالى ويرضى.

وكذا أشكر لأخي المفضال والداعي إلى الله تعالى خليل الحمادي حفظه الله تعالى على ما قام به من تنسيق لهذا الكتاب، وأسأل الله أن يجزل له الأجر والمثوبة، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات الجميع.

وكذا لا أنسى أن أشكر من أعانني وشجعني على الكتابة، وكان السبب في إخراج هذا الكتاب، وتكفل بطباعته، فأسأل الله أن يبارك له في أهله وماله، وأن يغفر له ولوالديه، وأن يصرف عنا وعنه كل سوء ومكروه، وأن يثبتنا وإيَّاه على الخير والسُّنَّةِ حتى نلقاه.

وكذا لا أنسى أن أشكر كل من نبهني على خطإٍ، أو أفادني بمعلومة أو ملاحظة، فأسأل الله أن يجزيهم خيرًا، وأن يزيدهم من فضله إنه كريم منان.

ومن وجد خطأً، أو كانت له ملاحظة أو تنبيه، فليفدنا به مشكورًا وليتواصل معنا على هذا الرقم (٧٣٧٤٠١٣٤٤)، وله منا الدعاء، والكمال المطلق لله تعالى وحده.

والله أسال أن يرزقني الإخلاص والعون والسداد، وأن ينفع بهذا الكتاب فلذات أكبادنا وجميع أبناء المسلمين، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا.

كتبه

أبو أنس منصور بن محمد الزكري عفا الله عنه.

في مسجد السنة بالنزيهة – محافظة تعز.

*****

دَلِيلُ المُعَلِّم

١-يُفَضَّلُ أَلَّا يَزِيدَ عَدَدُ الطُّلَّابِ عَن خَمْسَةَ عَشَرَ طالبًا حَتَّى يَتَمَكَّنَ الْمُدَرِّسُ مِن تَفْهِيمِهِم وَمُتَابَعَتِهِم وَمَعْرِفَةِ مُسْتَوَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم.

٢- يَنْبَغِي عَلَى الْمُدَرِّسِ أن يَبْدَأَ بِالْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ أولًا (الْجُزْء الْأَوَّل) حَتَّى ينتهي منه ، وَيُكَثِّرُ الْأَمْثِلَة فِي بَابِ التَّهَجِي مِثْل: (كَ – كَتَـ – كَـتَـبَ، يَ- يَـصْـ- يَـصْـبِـ- يَـصْـبِـرُ)، وهكذا، وَيَأْمُرَهُم بِالتَّهَجِّي مِن الْمُصْحَفِ فَفِيهِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ. حَتَّى يَرَى أَنَّهُم اسْتَطَاعُوا الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ – بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى –.

٣- يَنْبَغِي عَلَى الْمُدَرِّسِ أن يُحَضِّرَ الدَّرْسَ قَبْلَ إِلْقَائِهِ، وَيَعْتَنِي بِقِرَاءَةِ الْحَوَاشِي – الَّتِي أَسْفَلَ كُلِّ صَفْحَةٍ تَحْتَ الْخَطِّ – فَإِنَّ فِيهَا تَوْجِيهَاتٌ وتعليماتٌ وإرشاداتٌ طَيِّبَةٌ يَسْتَفِيدُهَا الْمُدَرِّسُ قَبْلَ إِلْقَائِهِ لِلدَّرْسِ.

٤- قَبْلَ إِلْقَاءِ الدَّرْسِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي يَنْبَغِي عَلَى الْمُدَرِّسِ أن يَسأَلَ الطُّلَّابَ عَنِ الدَّرْسِ السَّابِقِ؛ لِيَرَى مَدَى اسْتِيعَابِهِم، وَيَعْرِفُ الطَّالِبَ الْمُجْتَهِدَ فيشكرُهُ وَيُشجعُهُ فَيَقُولُ مثلاً: (أَحْسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ نَسْأَلُ اللَّهَ أن يَنْفَعَ بِكَ)، وَالطَّالِبُ الْمُهْمَلُ يَحُثُّهُ عَلَى الِاجْتِهَادِ وَالْمُرَاجَعَةِ أَكْثَر.

٥- يَنْبَغِي عَلَى الْمُدَرِّسِ أَنْ يُتَابِعَ حُضُورَ الطُّلَّابِ وَغِيَابَهُم كُلَّ يَومٍ ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُم يَسْأَلُ عَنْهُ، وعَنْ سَبَبِ غِيَابِهِ ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُم أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌمَقْبُولٌ يَنْبَغِي أَنْ يُبَلِّغَ وَلِيَّ أَمْرِهِ، أو المَسْئُولَ عَنْهُ بِذَلِكَ.

٦-بَعْد الاِنْتِهَاءِ مِن الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ (الْجُزْء الْأَوَّل) يَتِمُّ تَقْسِيمُ الدُّرُوسِ كَالْآتِي:

الْيَوْم	الْحِصَّة الأُوْلَى	الْحِصَّة الثَّانِيَة	الحصة الثالثة
السَّبْتُ	قِرَاءَة وَكِتَابَة (٢)	تَوْحِيد وَعَقِيدَة	حِسَاب
الْأَحَدُ	قِرَاءَة وَكِتَابَة (٢)	تَوْحِيد وَعَقِيدَة	حِسَاب
الإثنينُ	عُلُوم قُرْآن	حَدِيث	حِسَاب
الثُّلاَثَاء	قِرَاءَة وَكِتَابَة (٢)	عُلُوم قُرْآن	حَدِيث
الْأَرْبِعَاء	قِرَاءَة وَكِتَابَة (٢)	فِقْه	أَذْكَار
الْخَمِيس	سِيرَة	فِقْه	أَذْكَار

أَو بِمَا يَرَاهُ الْمُدَرِّسُ مُنَاسِبًا بِحَسَبِ الْوَقْتِ وَمُسْتَوَى الطُّلاَّبِ، وكذا إِنْ رَأَى تَقْدِيمَ بَعْضِ الْفُنُونِ عَلَى بَعْضٍ، أَو يَأْخُذُ فَنًّا حَتَّى يَنْتَهِي مِنْهُ، ثُمّ فَنًّا آخر حَتَّى يَنْتَهِي مِنْهُ فَعَلَ، وَالْقَصْدُ انْتِفَاعُ الطُّلاَّبِ ،لا الْإِلْزَام بِهَذِه الطَّرِيقَة، فَكُلّ لَه طَرِيقَتُه وَأُسْلُوبُه.

٧- عِنْد انْتِهَاء الْمُدَرِّسِ مِن أَيِّ مُسْتَوَى يُفَضَّلُ أن يَعْمَلَ لَهُم مُرَاجَعَةً عَامَّةً فِي ذَلِك الْمُسْتَوَى واختبارًا بَعْد ذَلِك فَهَذَا أَثْبَت لِحِفْظِهِم، وهكذا عِنْد الاِنْتِهَاء مِن كُلِّ فَنٍّ.

٨- إِذَا انْتَهَى الْمُدَرِّسُ مِن بَعْضِ الْفُنُونِ يَدْخُلُ فَنًّا آخَر مِمَّا يَرَى أَنَّه قد تَأَخَّر فِيْه ولَا يَتْرُكُ بَعْضَ الْحِصَصِ فَارِغَةً.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ أن يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَن يُقْبِلَ بِقُلُوبِ أَبْنَائِنَا عَلَى تَعَلُّمِ كَتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ إِنَّه كَرِيمٌ مَنَّانٌ.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

الفقه

المستوى الأول

صفة وضوء النبي ﷺ

الدرس الأول[١] : الاستنجاء والاستجمار

- يشترط على المتوضئ أن يستنجي أو يستجمر إذا خرج من قُبُلِهِ أو دُبُرِهِ نجاسة مِن بولٍ أو غائطٍ، أوغيره، ماعدا خروج الريح فإنه لايوجب الإستنجاء.
- الاستنجاء: إزالة النجاسة من القبل أو الدبر بالماء الطاهر.
- الاستجمار: إزالة النجاسة من القبل أو الدبر بثلاثة أحجار أو خمس أو سبع، وهكذا وِتْرًا.
- وأستنجي وأستجمرُ بيدي اليسرى.

الدرس الثاني: البسملة وغسل الكفين

- يستحب للمتوضئ أن يقول: (**بِسْمِ اللهِ**) عند بداية الوضوء.
- ويستحب للمتوضئ بعد ذلك أن يغسل كَفَّيه إلى الرسغين ثلاث مرات.

❋ الرسغ: هو مفصل الكف عن الساعد.

---

(١) طريقة التدريس: ينبغي على المدرس أن يأخذ كل يوم درسًا واحداً فقط، ويبين لهم ذلك عمليًا، مما يصلح فيه التطبيق العملي، وهكذا لا ينتقل إلى الدرس الآخر حتى يسألهم عن الدرس الأول، وينظر مدى استيعابهم للدرس الأول، فإن انتهوا من الدرس بإتقان أخذ الدرس الثاني، وإلا أعاد لهم الدرس الأول، فإن أتقنوه، أخذ لهم صفة وضوء النبي ﷺ كاملة ويطبق لهم عملياً ويطلب منهم أن يطبقوا ذلك عمليًا حتى يكون أرسخ في ذهن الطالب.

الدرس الثالث: المضمضه والاستنشاق والاستنثار

- بعد غسل الكفين إلى الرسغين يتمضمض المتوضئ، ويستنشق من كفٍّ واحدة وهي اليمنى، ثم يستنثر بيده اليسرى ويفعل ذلك ثلاث مرات.

❋ المضمضة: إدخال الماء إلى الفم، وتحريكه فيه.

❋ الاستنشاق: إدخال الماء إلى الأنف.

❋ الاستنثار: إخراج الماء من الأنف.

الدرس الرابع: غسل الوجه واليدين

- يجب على المتوضئ بعد المضمضة والاستنشاق أن يغسل وجهه من منابت الشعر إلى أسفل الذقن طولًا، ومن شحمة الأذن إلى شحمة الأذن عرضًا، وأن يفعل ذلك ثلاث مرات.

ثُمَّ يجب على المتوضئ أن يغسل يديه مع المرفقين، يبدأ بيده اليمنى، ثم اليسرى وأن يفعل ذلك ثلاث مرات.

الدرس الخامس: مسح الرأس وغسل الرجلين

- يجب على المتوضئ بعد غسل اليدين إلى المرفقين أن يمسح رأسه مرة واحدة، يبدأ من مقدمِ رأسه فيذهب بهما إلى القفا، ثم يعيدهما إلى مقدمة الرأس.
- ثم يدخل إصبعيه السبابتين داخل أذنيه، ويمسح بالإبهامين ظاهر أذنيه.
- ثُمَّ يجب على المتوضئ أن يغسل رجليه مع الكعبين يبدأ برجله اليمنى، ثم برجله اليسرى وأن يفعل ذلك ثلاث مرات.

الدرس السادس: الترتيب بين هذه الأعضاء الأربعة والموالاة

- يجب على المتوضئ أن يرتِّب بين هذه الأعضاء الأربعة كالآتي:

١. غسل الوجه.

٢. غسل اليدين إلى المرفقين.

٣. مسح الرأس.

٤. غسل الرجلين إلى الكعبين.

- فإن خالف هذا الترتيب لم يصح وضوءه.
- ويجب على المتوضئ أن يوالي بين هذه الأعضاء – أي يغسل كل عضو بعد الآخر – ولا يفصل بينهما بفاصل كبير.

الدرس السابع: ما يقال عند الانتهاء من الوضوء

- يستحب للمتوضئ إذا انتهى من وضوئه أن يقول: (**أَشْهَدُ أَنْ لَا إله إِلَّا الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه**).
- فإذا قال ذلك، فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء [١]

تنبيه:

- ما ذكر من غسل بعض الأعضاء ثلاث مرات فإنه يجزئ غسل ذلك العضو

---

[١] بعد الانتهاء من هذه الدروس يجب على المدرس أن يبين للطلاب صفة الوضوء كاملة نظرياً وعملياً، ويطلب منهم أن يطبقوا، ويصحح لهم الأخطاء إن وجدت.

مرةً واحدة بشرط تعميم ذلك العضو بالماء، ويجزئ غسله مرتين، والأفضل والأكمل أن يغسله ثلاث مرات.

- فقد توضأ النبي ﷺ مرةً مرةً، ومرتين مرتين، والأكثر والغالب هو غسلها ثلاثًا.
- وأما الزيادة على ثلاث غسلات عمدًا ، فإنه لا يجوز، لحديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ [يعني مرة واحدة]، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ: « **هَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ، أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ**». رواه أحمد. وفي رواية: «**فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ**».

❋❋❋❋❋

صفة صلاة النبي ﷺ

الدرس الأول[١] : الصلوات المفروضات

الصلوات المفروضات في اليوم والليلة خمس صلوات وهي:

١. **صلاة الفجر**: وهي ركعتان. " جهرًا ".

٢. **صلاة الظهر**: وهي أربع ركعات. " سِرًّا ".

٣. **صلاة العصر**: وهي أربع ركعات. " سرًّا ".

٤. **صلاة المغرب**: وهي ثلاث ركعات. " الركعتان الأوليان منها جهرًا ".

٥. **صلاة العشاء**: وهي أربع ركعات. " الركعتان الأوليان منها جهرًا ".

الدرس الثاني: نوافل الصلوات المكتوبة

النوافل هي التي تصلى قبل الفريضة أو بعدها وهي اثنتا عشرة ركعة كالآتي:

١- ركعتان قبل الفجر.

٢- أربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعده.

٣- ركعتان بعد المغرب.

٤- ركعتان بعد العشاء.

تنبيه: تصلى جميع هذه النوافل سِرًّا.

---

[١] طريقة التدريس: ينبغي على المدرس أن يأخذ هذه الدروس درساً درساً، فإذا أتقنوا الدرس الأول، انتقل إلى الدرس الثاني، وإلا كرر لهم الدرس الأول فإذا انتهى من هذه الدروس، يبين لهم صفة صلاة النبي ﷺ كاملة نظريا وعملياً ويجعلهم يطبقون واحداً واحداً ويصحح لهم الأخطاء إن وجدت.

الدرس الثالث: تحية المسجد

- إذا دخلتَ المسجد فلا تجلس حتى تصلي ركعتين، مالم تُصَلِّ فريضةً أو نافلةً فإذا صليت فريضةً أو نافلةً اكتفيت بها، ولا تلزمك تحية المسجد.

الدرس الرابع: السترة واستقبال القبلة

- يجب على المصلي -من إمام أو منفرد- أن يتخذ أمامه سترة، لا يقل ارتفاعها عن ثلثي ذراع من جدار، أو إنسان أو نحوه، حتى لا يقطع أحدٌ عليه صلاته[١] أو ينقص من أجرها، سواء كان في المسجد، أو في البيت، أو في الصحراء.
- ويجب عليه أن يستقبل القبلة عند ذلك.

الدرس الخامس: تكبيرة الإحرام

- يجب على المصلي أن يكبر تكبيرة الإحرام رافعًا يديه الى مقابل أذنيه، أو منكبيه، جاعلاً بَطَنَ كَفَّيه إلى جهة القبلة قائلاً: (**اللهُ أَكْبَرُ**)، ثم يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره.

الدرس السادس: الاستفتاح والاستعاذة والبسملة

- يستحب للمصلي أن يقرأ دعاء الاستفتاح وهو: (**سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**). [٢]

---

[١] الذي يقطع الصلاة ويبطلها هي: المرأة البالغة، والحمار والكلب الأسود إذا مر واحد منهما بينك وبين سترتك، أو إذا لم يكن لك سترة، ويلزمك إعادة الصلاة

[٢] أصح منه ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول : **" اللهمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهمَّ نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهمَّ اغسل**

- ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم سِرًّا قائلاً: " **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ** "
- ثم يبسمل كذلك سِرًّا قائلاً: " **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** "

الدرس السابع: قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن

- يجب على المصلي أن يقرأ سورة الفاتحة سِرًّا في الصلاة السِّرِّية، وجهرًا في الركعات الجهرية للإمام والمنفرد، وأما المأموم فيقرؤها سرًّا في جميع الركعات.
- ثم يستحب له بعد ذلك أن يقرأ ما تيسر من القرآن، إن كان إمامًا أو منفردًا، وأما إذا كان مأمومًا (يصلي خلف إمام) فيكتفي بقراءة الفاتحة.

الدرس الثامن: الركوع وما يقال فيه

- ثم يجب على المصلي أن يركع قائلاً: (**اللهُ أَكْبَرُ**)، رافعًا يديه إلى حذو أذنيه أو منكبيه، كما فعل في تكبيرة الإحرام، ثم يضع كفيه على ركبتيه، ويسوِّي ظهره مع رأسه وينظر إلى موضع سجوده، ويقول: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ**) مرة واحدة فأكثر، ويطمئن في ركوعه.

الدرس التاسع: الرفع من الركوع وما يقال فيه

- ثم يجب عليه أن يرفع رأسه من الركوع رافعًا يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه قائلاً: (**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**) إن كان إمامًا أو منفردًا، ثم يقول: (**رَبَّنَا وَلَكَ**

خطاياي بالماء والثلج والبرد"، واخترنا ما ذكر في الأصل لقصره، ولا بأس بحفظ هذا إن استطاعوا فهو أفضل، وإلا اقتصر على ما ذكر في الأصل.

الحَمْدُ)، كلٌ من الإمام والمنفرد والمأموم، ويطمئن في قيامه حتى يرجع كل عضو إلى مكانه.

الدرس العاشر: السجود وما يقال فيه

- ثم يجب على المصلي أن يسجد على الأرض قائلاً: **(اللهُ أَكْبَرُ)** دون أن يرفع يديه عند التكبير، ويسجد على أعضائه السبعة وهي:

١- الجبهة مع الأنف.

٢، ٣ – اليدان.

٤، ٥ – الركبتان.

٦، ٧ – أصابع القدمين.

واضعًا يديه مقابل أذنيه غير مفترش لهما، ملصقًا قدميه، مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة.

ثم يقول وهو ساجد: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى)** مرةً واحدةً فأكثر، ويطمئن في سجوده.

الدرس الحادي عشر: الرفع من السجود وما يقال بين السجدتين

- ثم يجب على المصلي أن يرفع رأسه من السجود قائلاً: **(اللهُ أَكْبَرُ)** دون أن يرفع يديه عند التكبير.
- ثم يفترش بأن ينصب رجله اليمنى ويفرش اليسرى، ثم يقول وهو جالس:

(**رَبِّ اغْفِرْلِي**) مرةً واحدةً فأكثر، ويطمئن في جلوسه، ثم يسجد مرة أخرى كما سجد قبل ذلك، ثم يقوم للركعة الثانية قائلاً: (**اللهُ أَكْبَرُ**)، ولا يرفع يديه عند التكبير وإنما يضعهما على صدره.

الدرس الثاني عشر: التشهد الأوسط

ثم يفعل المصلي في الركعة الثانية ما فعله في الركعة الأولى تمامًا، فإن كانت الصلاة ثلاثية – أي ثلاث ركعات – أو رباعية، جلس بعد الركعة الثانية مفترشًا[1]، واضعا يديه على فخذيه، وكفيه على ركبتيه، قابضًا أصابع يده اليمنى مشيرًا بأصبعه السبابة، راميًا ببصره إليها، ثم يقرأ التشهد الأول وهو:

«**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

الدرس الثالث عشر: القيام إلى الركعة الثالثة

❐ ثم يقوم إلى الركعة الثالثة قائلاً: (**اللهُ أَكْبَرُ**)، فإذا استتمَّ قائمًا رفع يديه إلى مقابل أذنيه، أو منكبيه، ثم يضعهما على صدره، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب فقط، ثم يفعل كما فعل في الركعة الأولى.

---

(١) الافتراش: هو أن ينصب قدمه اليمنى، ويفترش قدمه اليسرى.

الدرس الرابع عشر: التشهد الأخير

❐ فإذا كانت الصلاة ركعتين كالفجر، أو انتهى من الصلاة الثلاثية أو الرباعية قرأ وهو قاعد، التشهد الأخير، وهو التشهد الأول ويزيد عليه الصلاة الإبراهيمية وهي: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

الدرس الخامس عشر: الاستعاذة بالله من أربع والسلام

❐ فبعد أن ينتهي المصلي من التشهد الأخير يستعيذ بالله من أربع قائلاً: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**».

❐ ثم يسلم عن يمينه قائلاً: (**السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ**)، وعن شماله مثل ذلك.

❐ وبهذا يكون قد تحلل وانتهى من صلاته[1].

❐ نسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم جميع الأعمال والطاعات.

❋❋❋❋❋

(١) يجب على المدرس بعد هذا أن يطبق لهم صفة صلاة النبي ﷺ كاملة من السترة إلى السلام، وهكذا يجعلهم يطبقون، ويصحح لهم الأخطاء إن وجدت، ومن أحسن منهم شجعه بقوله : أحسنت بارك الله فيك، ومن أساء عدله برفقٍ ولين.

المستوى الثاني

الدرس الأول

صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كاملة

- يشترط على المتوضئ أن يستنجي بالماء أو يستجمر بالحجارة وِتْرًا إذا خرج من قبله أو من دبره نجاسة من بول أو غائط أو غيره، ماعدا خروج الريح، فإنه لا يوجب الاستنجاء ،وإنما يوجب الوضوء فقط.
- ويستحب أن يُسَمِّ الله تعالى عند بداية وضوئه وأن يغسل كفَّيه إلى الرسغين ثلاثًا.
- ثم بعد ذلك يتمضمض المتوضئُ ويستنشق من كفٍّ واحدةٍ- وهي اليمنى- ثلاث مرات ويتنثر بيده اليسرى كذلك.
- ثم يجب عليه أن يغسل وجهه من منابت الشعر إلى أسفل الذقن طولًا، ومن شحمة الأذن إلى شحمة الأذن عرضًا، وأن يفعل ذلك ثلاث مرات.
- ثم يجب عليه أن يغسل يديه مع المرفقين يبدأ باليمنى ثم اليسرى وأن يفعل ذلك ثلاث مرات.
- ثم يجب عليه أن يمسح رأسه مرة واحدة، يبدأ بمقدم رأسه ويذهب بهما إلى قفاه، ثم يعود إلى مقدم رأسه، ثم يدخل إصبعيه السبابتين في أذنيه ويمسح بالإبهامين ظاهر أُذُنيه.

- ثم يجب عليه أن يغسل رجليه مع الكعبين يبدأ باليمنى، ثم اليسرى، وأن يفعل
- ذلك ثلاث مرات.
- ويجب عليه أن يُرتب بين أعضاء الوضوء الأربعة وهي: الوجه واليدين والرأس والقدمين، فإن لم يُرتبها بطُل وضوءه.
- وكذا يجب أن يوالي بين هذه الأعضاء الأربعة فيغسل العضو الأول ثم الذي يليه ولا يفصل بينهما بفاصل كبير.
- ثم يستحب للمتوضئ أن يقول بعد الفراغ من وضوئه: **(أَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)**.
- فإذا قال ذلك فُتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء.

الدرس الثاني : ما هو الأصل في الطهارة؟

الأصل في الطهارة والتطهرهو الماء لقوله تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾ [الفرقان: ٤٨]

- الماء الطاهر المطهر لغيره: هو الذي لم تخالطه نجاسة فتغير أحد أوصافه الثلاثة وهي : اللون، والطعم، والرائحة.
- فإذا تغيرت أحد أوصافه الثلاثة بنجاسة وقعت فيه فإنه يصير نجسا، لا يجوز التطهر به.

الدرس الثالث : ما الذي ينوب عن الماء عند فقده؟

- الذي ينوب عن الماء عند فقده، أو العجز عن استعماله هو التراب، فإذا أراد الإنسان أن يتوضأ ولم يجد الماء أو لم يقدر على استعماله لحروق أو مرض أو غيره فإنَّه يتيمم، لقول الله تعالى :﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [سورة المائدة:٦]. ويجوز للإنسان أن يستجمر بالحجارة إذا لم يجد ماء يستنجي به.

الدرس الرابع : ما هي صفة التيمم؟

- **صفة التيمم**: أن يضرب الإنسان بيديه التراب الطاهر مرةً واحدةً، ثُمَّ ينفضهما أو ينفخهما، ثم يمسح بهما وجهه وكفيه مسحةً واحدةً.
- فإذا فعل ذلك، فإنه يعتبر قد تطهر من الحدث الأصغر، فيحوز له أن يصلي بهذا التيمم أيَّ صلاةٍ، ما لم يوجد الماء، أو يُحدِث.

الدرس الخامس: إلى كم ينقسم الحدث وكيف يتطهر منه؟

- **ينقسم الحدث إلى قسمين:**
  ١. حدث أصغر: ويكون التطهر منه بالوضوء.
  ٢. حدث أكبر: ويكون التطهر منه بالغسل .
- فإذا لم يوجد الماء تطهَّر بالتيمم على الصفة المتقدمة حتى يجد الماء.

الدرس السادس: ما معنى إسباغ الوضوء؟

- **إسباغ الوضوء يشمل أحد أمرين:**

١. تعميم عضو الوضوء بالماء.

٢. غسل عضو الوضوء ثلاثًا ما عدا الرأس فإنه يمسح مرةً واحدةً.

الدرس السابع: ما هي نواقض الوضوء؟

- **نواقض الوضوء سبعة:**

١. الخارجُ من القبل أو الدبر من بول أو ريح أو غائط أو غيره.

٢. النَّومُ المستغرق بحيث أنه لا يشعر بما حوله. ٣. أَكْلُ لحمِ الإبل.

٤. زوالُ العقل بإغماء أو جنون أو غيره. ٥. الجَنَابة.[١] ٦. الرِّدَة[٢] ٧. مَسُّ الفرج.

وقد جمعها بعضهم فقال:

نَوَاقِضُ الوُضُوءِ يَاخَلِيْلُ ... سَبْعٌ أَتَتْ يَدْعَمُهَا الدَّلِيلُ

الرِّدَةُ وأَكْلُ لَحْمِ الإِبِلِ ... وَخَارِجٌ مِن دُبُرٍ أَو قُبُلِ

نَومٌ وَمَسُّ الفَرْجِ وَالجَنَابَة ... زَوَالُ عَقْلٍ هَذِهِ الإِصَابَة

---

(١) الجنابة: هي الحدث الأكبر كالحيض والنفاس، وخروج المني يقظة أو احتلاماً أو غير ذلك.

(٢) الردة هي الكفر بعد الإسلام.

الدرس الثامن: ما حكم استقبال القبلة عند قضاء الحاجة؟

لا يجوز استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ولا استدبارها سواءٌ كان ذلك في البنيان أو في الفضاء كالصحراء، لنهي النبي ﷺ عن ذلك، كما قال ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**» رواه البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

الدرس التاسع: ما حكم استعمال السواك[1]؟

السِّواك مستحب في جميع الأوقات ويتأكد استحبابه في أوقات منها:

١. عند الوضوء.

٢. عند الصلاة.

٣. عند القيام من النوم.

٤. عند دخول البيت.

٥. عند قراءة القرآن.

٦. عند تغير رائحة الفم. فينبغي الحفاظ عليه، ولِمَا له من فوائد كثيرة.

---

(١) سواء كان عود الأراك وهو الأفضل، أو ما يقوم مقامه من المعجونات المصنعة.

الدرس العاشر: ما هي خصال الفطرة؟

خصالُ الفطرةِ خمسٌ، لما روى البخاري ومسلم عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**الفِطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وَالاِسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ**».

وقد وقَّتَ لنا النبيُّ ﷺ في هذه الخمس ما عدا الختان، ألَّا نتركها أكثَرَ من أربعين يومًا، كما في صحيح مسلم من حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:« **وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**» ، مما يَدُلُّ على أنَّ هذا الدِّين دين النظافة والطهارة، والله يحبُّ التَّوابين ويحبُّ المتطهرين، فليحذر الإنسان أن يترك أظفاره ولو في بعض الأصابع كما يفعله البعض لا سيما الأصبع الصغير -هداهم الله-، أويترك شاربه، أو إبْطَهُ ،أوعانته أكثر من أربعين يومًا، دون حلق أونتف أو تقصير.

*****

صفة صلاة النبي ﷺ

الدرس الأول: صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة

- يجب على المصلي أن يتخذ سُترةً أمامه -إن كان إمامًا أو منفردًا-، لا يقِلُّ ارتفاعها عن ثُلثَي ذراع، من جدار أو إنسان أو حجر أو غير ذلك؛ لأمر النبي ﷺ بذلك فقال: «**لَا تُصَلِّ إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ**»، سواء كان هذا في المسجد أو في غير المسجد، وأما إن كان مأمومًا فسترة الإمام له سترة ، ويجب عليه أن يستقبل القبلة عند ذلك.
- ثم يكبر تكبيرة الإحرام رافعًا يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه، جاعلاً بطن كفيه إلى جهة القبلة قائلاً: (**اللهُ أكبرُ**)، ثم يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره.
- ثم يقرأ دعاء الاستفتاح: «**اللهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**».

أو بأي دعاء يحفظه مما ثبت عن النبي ﷺ مما يقال في دعاء الاستفتاح.

- ثم تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم سرًّا في الصلاة الجهرية، ثُمَّ تبسمل قائلاً: (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) كذلك سِرًّا في الصلاة الجهرية، ثُمَّ تقرأ بسورة الفاتحة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثم تقرأ بما تيسر من القرآن الكريم إن كنت

إماما أو منفردا، وأما إذا كنت مأمومًا تصلي خلف إمام فإنَّك تكتفي بقراءة الفاتحة إن كانت الصلاة جهرية، ثم تركع قائلاً: « **اللهُ أَكْبَرُ** »رافعًا يديك حذو منكبيك أو أذنيك كما رفعتهما عند تكبيرة الإحرام، ثم تضع كفيك على ركبتيك كالقابضِ لهما، ناظرًا إلى موضع سجودك مُسَوِّيًا رأسك مع ظهرك قائلاً : (**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم**)، مرةً واحدةً فأَكْثَر، وتطمئن في ركوعك.

- ثم ترفع من الركوع قائلاً: (**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**) إِنْ كنت إمامًا أو منفردًا، ثم يقول: (**رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْد**) كُلٌّ من: الإمام والمنفرد والمأموم، ويطمئن في قيامه.
- ثم يسجد قائلاً: (**اللهُ أَكْبَرُ**) دون أن يرفع يديه عند التكبير ساجدًا على أعضائه السبعة وهي: الجبهة مع الأنف، اليدان، الركبتان، وأطراف القدمين، ويقول وهو ساجد: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**) مرةً واحدةً فأكثر ويطمئن في سجوده.
- ثم يرفع من سجوده قائلاً: (**اللهُ أَكْبَرُ**) دون أن يرفع يديه عند التكبير، ويجلس مفترشًا بأن ينصب رجله اليمنى ويفرش اليسرى ثم يقول وهو جالس : (**رَبِّ اغْفِرْلِي**) مرة واحدة فأكثر، ويطمئن في جلوسه، ثم يسجد مرة أخرى كالسجدة الأولى.
- ثم يفعل في الركعة الثانية كما فعل في الركعة الأولى، فإن كانت الصلاة ثلاثية أو رباعية جلس بعد الركعة الثانية مفترشًا، يعني بعد السجود الثاني ويقرأ التشهد

الأول وهو: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

- ثم يقوم إلى الركعة الثالثة قائلاً: **(اللهُ أَكْبَرُ)** رافعًا يديه حذو منكبيه عند قيامه ثم يضمهما على صدره، ويقرأ بسورة الفاتحة فقط، ثم يفعل كما فعل في الركعة الأولى فإذا انتهى من صلاته قعد متوركًا[١] وقرأ التشهد الأخير، ثم يستعيذ بالله من أربع ثم يتخير من الدعاء أعجبه، ثم يُسلِّم عن يمينه: السلام عليكم ورحمه الله ، وعن يساره مثل ذلك ويكون بهذا قد انتهى وتحلل من صلاته.
- فإن كانت الصلاة ثنائية أي ركعتين جلس مفترشًا[٢] في آخر صلاته، وقرأ التشهد الأخير وسَلَّم.

الدرس الثاني: ماهي شروط الصلاة؟

- شروط الصلاة تسعة وهي: ١- الإسلام. ٢- العقل. ٣- التمييز. ٤- النية. ٥- دخول الوقت . ٦- ستر العورة. ٧- رفع الحدث. ٨- إزالة النجاسة من الثوب والبدن والمكان. ٩- استقبال القبلة.

---

(١) يبين لهم المدرس معنى التورك وهو: أن ينصب قدمه اليمنى ويدخل اليسرى تحت ساقه اليمنى ويضع وركه -أي مؤخرته- على الأرض.

(٢) الافتراش: أن ينصب قدمه اليمنى ويفرش قدمه اليسرى على الأرض.

- فمن أخلَّ بشرطٍ من هذه الشروط بطلت صلاته، وهي مفصلة كالآتي:

الشرط الأول: الإسلام

لا يقبل الله من الكافر صلاة، لا فريضة ولا نافلة؛ حتى يُسْلِمَ ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفرقان: ٢٣].

- أي: أن الكفار لا تنفعهم أعمالهم الخيرية يوم القيامة، بل يجعلها الله هباءً منثورًا؛ لفقدهم شرط الإسلام.
- **الهباء**: مايرى في ضوء الشمس من خفيف الغبار، **والمنثور**: المتفرق.

الشرط الثاني: العقل

- فلا تقبل الصلاة من المجنون حتى يعقل، والدليل حديث عليِّ بْنِ أَبي طالبٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ...**»رواه ابو داود.
  - أي: أنَّ الله لا يحاسبه على تركه للصلاة حتى يعود إليه عقله.

الشرط الثالث: التمييز

- فلا تجب الصلاة على الصبي حتى يبلغ، وقبل ذلك يؤمر بها وهو ابن سبع سنين، ويضرب عليها وهو ابن عشر سنين حتى يعتاد الخير، لحديث عَلِيِّ بْنِ أبي طالبٍ

ﷺ أن النبي ﷺقال: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ...، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ**»رواه أبو داود.

- ومعنى «**حَتَّى يَحْتَلِمَ**» أي: حتى يبلغ سِنَّ الاحتلام.

الشرط الرابع: النية

- النية: هي القصد والإرادة، فإن قصد المسلم عبادة من العبادات، وأراد فعلها فقد نوى فعل هذه العبادة.

والنية محلها القلب، والنطق بها في اللسان بدعة، كأن يقول: نويت أصلي صلاة الفجر ركعتين لله تعالى، فهذا لا يجوز، لأن النية محلها القلب لا اللسان، ودليلها حديث عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ أن النَّبي ﷺ قال: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ** »رواه البخاري ومسلم.

الشرط الخامس: دخول الوقت

- صَلاةُ الفجرِ: يبدأ وقتها بطلوع الفجر الصادق، و الفجر الصادق هو: نورأبيض يمتد من الجنوب إلى الشمال ويعقبه حمرة، وينتهي بطلوع الشمس.
- صَلاةُ الظهرِ: يبدأ وقتها إذا زالت الشمس عن كبد السماء، وذلك بطول الظلِّ بعد تناهي قصره، وينتهي عندما يكون ظلُّ الشيءِ مِثْلَه.
- صَلاةُ العصرِ: ويبدأ وقتها إذا صار ظلُّ كل شيء مثله باستثناء الظِّلِّ الذي كان في الظهر قبل الزوال، وينتهي بغروب الشمس.

- صَلاةُ المغربِ: يبدأ وقتها بغروب الشمس تمامًا، وينتهي بغياب الشفق الأحمر.
- صَلاةُ العشاءِ: يبدأ وقتها بغياب الشفق الأحمر، وهي الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس، وينتهي بطلوع الفجر الصادق.

الشرط السادس: ستر العورة

- **عورة الرجل:** من السرة إلى الركبة، وأَشَدُّهَا القُبُل والدُّبُر.
- **عورة المرأة:** المرأة كلها عورة ما عدا الوجه والكفين، وهذا إذا صَلَّتْ عند محارمها، أو بين النساء وأمَّا إذا صلت أمام رجال أجانب فكلها عورة حتى الوجه والكفين، وكذا إذا خرجت من بيتها.

الشرط السابع: رفع الحدث

- **الحدثُ حدثان :**
  ١. حدثٌ أصغر: كالبول والغائط وخروج الريح ويرفع بالوضوء.
  ٢. حدثٌ أكبر: كالحيض والنفاس وخروج المني ويرفع بالغسل.

الشرط الثامن: إزالة النجاسة

- **إزالة النجاسة يكون من ثلاثة أشياء:**
  ١. المكان: فلا يصلي في مكان فيه نجاسة.

٢. الثوب: فلا يصلي وفي ثوبه نجاسة.

٣. البدن: فلا يصلي وفي بدنه نجاسة.

الشرط التاسع: استقبال القبلة

قِبْلَةُ المسلمين هي الكعبة المشرفة ،وهي في مكة المكرمة في المسجد الحرام ويشترط لمن صلى أن يستقبل عينها إن كان يراها، وأن يستقبل جهتها إن كان لا يراها، لقول الله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]

- ومعنى شطر المسجد الحرام : أي جهة المسجد الحرام.

*****

مبطلات الصلاة

مبطلات الصلاة ثمانية، وهي مفصلة كالآتي:

الأول: الكلام العمد

مِن مُبطلات الصلاة الكلام العمد ، فإذا تكلَّم المصلي ناسيًا، أو جاهلاً لا تبطل صلاته؛ لقول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] والدليل أن الكلام العمد يبطل الصلاة حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَكَمِ السُّلَمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ قال: « **إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ** » رواه مسلم .

الثاني و الثالث والرابع: الضحك أوالأكل أوالشرب

والدليل أن الضَّحك أوالأكلَ أوالشُّربَ في الصلاة من مبطلاتها، حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: « **إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلاً** ». رواه البخاري.

وقد نُقل إجماع أهل العلم –أي اتفاقهم– على أنَّ الضحك والأكل والشرب من مبطلات الصلاة، والأجماع من الأدلة التي يعتمد عليها.

الخامس: انكشاف العورة

فإذا انكشفت عورة الإنسان في الصلاة، لا سيما القُبُل والدُّبُر، وعَلِمَ بذلك، ولم يَستُرهُ في الحال، بطلت صلاته؛ لأن سَترَ العورة شرطٌ من شروط الصلاة، فمن أَخَلَّ به بَطُلَتْ صَلاتُهُ.

السادس: الانحراف الكثير عن جهة القِبلة

مَنِ انْحَرَفَ عن جهة القبلة حتى صارت الجهة المستقبلة غير جهة القبلة بطلت صلاته؛ لأنَّ استقبال القبلة شرطٌ من شروط الصلاة، والله تعالى يقول: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴿١٥٠﴾﴾ [سورة البقرة: ١٥٠].

السابع: الحركة الكثيرة المتوالية في الصلاة

مَن تَحَرَّكَ في صلاته حركةً كثيرةً مُتتابعةً، بحيث تخرجه عن هيئة الصلاة، وبما لم تَدْعُ إليه حاجة، والناظر إليه يظنُّ أنَّه ليس في صلاة، فصلاته باطلة، ولا تقيد بثلاث حركات، فإنَّه لا دليل على ذلك.

الثامن: انتقاض الطهارة

مَنِ انتقضت طهارتُه بطلت صلاته، لما روى مسلم عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ النبي ﷺ قال: « **لاَ صَلاَةَ بِغَيْرِ طُهُورٍ** »، وكذا كل مَن أخلَّ بشرطٍ من شروط الصلاة أو ركنٍ، أو واجبٍ عمدًا بطلت صلاته.

❊❊❊❊❊

فصلٌ: في صفة الأذان

ينبغي أن يكون الأذان بغير تمطيط- وليُحْذَر من اللحن[١] فيه-وصفته كالآتي:

اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ

أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلّا الله أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلّا الله

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّدًا رَسُولُ الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّدًا رَسُولُ الله

حَيَّ عَلَى الصّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصّلاَةِ

حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ

اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَه إِلّا الله

❖ تنبيه:

- هذا الأذان ينادى به لسائر الصلوات الخمس المكتوبة[٢]، ويزاد في أذان الفجر الثاني (**الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ**)[٣] بعد قوله: (حيّ على الفلاح).
- وعند نزو ل المطر وحصول المشقة على الناس يزيد المؤذن (**صَلُّوا فِي رِحَالِكُم ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُم**)، إمّا بعد قوله: (حَيَّ على الفلاح)، أو بدل (حَيَّ على الصَّلاة) أو في آخر الأذان.

---

(١) ومن اللحن أن يقول (الله أكبار)، فيأتي بألِفٍ بعد حرف الباء، فيتغير المعنى، لأنَّ معنى (أكبار) طبول، ومن اللحن أن يقول: (حي على الصلاح)، وكذا (حي على الفلاة)، وأما نون (أنْ لا) فلا تُقرأ منفصلة وإنما مدغمة هكذا (أَلَّا).

(٢) أما صلاة الكسوف أو الخسوف فالنداء لها أن يقال: الصلاة جامعة، الصلاةُ جامعة....وليس لها إقامة.
أما صلاة العيدين، والاستسقاء، والجنازة، فليس لهن أذان ولا إقامة.

(٣) ومن أهل العلم من يرى أن هذه الجملة تقال في الأذان الأول، والمسألة اجتهادية.

صفة الإقامة

- اللّهُ أَكْبَرُ اللّـهُ أكْبَـرُ
- أَشْهَـدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلّا اللَّـه
- أَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمّدًا رَسُولُ الله
- حَـيَّ عَلَـى الصَّـلاَةِ
- حَـيَّ عَلَـى الفَـلاَحِ
- قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ
- اللّهُ أَكْبَرُ اللّـهُ أكْبَـرُ
- لَا إِلَـهَ إِلّا اللّـــه

❖ وتكون حَدْرًا : أي بسرعةٍ، دون إطالةٍ وَمَدٍّ في الصوت.

❊❊❊❊❊❊

المستوى الثالث

آداب قضاء الحاجة

الابتعاد عن أعين الناس عند قضاء الحاجة

يستحب لمن أراد أن يقضي حاجته أن يبتعد ويستترعن أعين الناس، والدليل حديث المُغيرةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: « **خُذِ الْإِدَاوَةَ فَأَخَذْتُهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ** ». [متفق عليه].

- معنى الإِدَاوَة: إِنَاءٌ مِن جِلدٍ يُوضَعُ فيه الماء.
- ومعنى تَوَارَى: أي: غَابَ عن بَصَري.

بعض الأماكن التي لا يجوز قضاء الحاجة فيها

لا يجوز قضاء الحاجة في مواضع منها:

١- في طريق الناس.

٢- تحت ظِلٍّ ينتفع فيه الناس.

٣- تحت شجرة مثمرة، فوقها ثمارها.

٤- في ماء راكد ، أي لايجري.

٥- البَول في الجُحْر[١].

والدليل حديث أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ**»قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ،أَوْ فِي ظِلِّهِمْ**». [رواه مسلم].

---

[١] ثقب في الأرض قد يكون مأوى للثعابين، والعقارب، وغير ذلك.

وحديث: «لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ» [متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه].

كراهة ذكر الله أثناء قضاء الحاجة

يُكْرَه ذكر الله تعالى أثناء قضاء الحاجة، والدليل حديثُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال : « مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ». [رواه مسلم].

وكذا لا ينبغي له أن يتكلم بأيِّ كلام حال قضاء حاجته، إلا لحاجةٍ كطلبِ ماء، أو خوف أن ينصرف عنه شخص يريده ، أو غير ذلك مما تدعوا إليه الحاجة.

تحريم الاستنجاء باليد اليمنى

- يحرم على من أراد قضاء حاجته أن يستنجي بيمينه، أو أن يمسك ذكره بيمينه، والدليل حديث أبي قَتَادَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحْ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ». [متفق عليه].

استقبال واستدبار الكعبة بغائط أو بول

- لا يجوز لمن أراد أن يقضي حاجته أن يستقبل القبلة بغائط أو بول أو يستدبرها.
  - ومعنى يستقبل: يجعل قُبُلَهُ (أي فَرْجَه) إلى جهة القبلة.
  - ومعنى يستدبر: يجعل دُبُره (أي مُؤَخِّرَته) إلى جهة القبلة.

- والدليل حديث أبي أَيُّوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**لاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**». [متفق عليه].

الاستجمار بالروث والعظم

لا يجوز الاستجمار بالروث والعظام، لأن الروث والعظام طعام الجِنِّ – يعني المسلمين منهم[1] – والدليل حديث سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نَهَانَا رسولُ الله ﷺ «**أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ**». [متفق عليه].

- والرَّجِيعُ والرَّوْثُ: هُوَ مخلفاتُ الدَّوَابِ.

*****

(١) لحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عند مسلم أن النبي ﷺ قال:... لا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم.يعني من الجن> وقيل: **العظام طعامهم، والروث طعام دوابهم**.

أركان الصلاة

أركان الصلاة هي التي تكون داخل الصلاة، فمن ترك ركنًا منها عمدًا بطلت صلاته ومن ترك ركنًا منها سهوًا ، فإن كانت تكبيرة الإحرام بطلت صلاته، وإنْ كان غير تكبيرة الإحرام بطلت تلك الركعة التي نسي فيها الركن، ويلزمه أنْ يأتي بركعةٍ أخرى، ثمَّ في آخر صلاته يسجد للسهو سجدتين[١]،وأركان الصلاة أربعة عشر ركنًا سنذكرها- إن شاء الله تعالى- بعد حديث المسيء في صلاته.

حديث المسيء في صلاته[٢]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ وَقَالَ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» ثَلاَثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا**». [رواه البخاري ومسلم]. ، وقد ذكر في هذا الحديث أغلب أركان الصَّلاة.

---

(١) يسجد سجدتين قبل السلام، أو بعده، يقول فيها: سبحان ربي الأعلى. ثم يسلم بدون أن يتشهد.

(٢) واسمه خلَّاد بن رافع رضي الله عنه.

أركان الصلاة مجملة

- **أركان الصلاة أربعة عشر ركنًا وهي:** ١- القيام في الفريضة مع القدرة. ٢- تكبيرة الإحرام. ٣- قراءة الفاتحة. ٤- الركوع. ٥- الرفع من الركوع والاعتدال قائمًا. ٦- السجود. ٧- الرفع من السجود. ٨- الجلوس بين السجدتين. ٩- الطمأنينة في هذه الأركان. ١٠ - الترتيب بين هذه الأركان. ١١- التشهد الأخير. ١٢- الجلوس للتشهد الأخير. ١٣- الصلاة على النبي ﷺ. ١٤- التسليم.
- وهي مفصلة بأدلتها كالآتي:

القيام في الفريضة مع القدرة، وتكبيرة الإحرام

- الركن الأول: القيام في صلاة الفريضة مع القدرةعليه.
- الركن الثاني: تكبيرة الإحرام وهي أن يقول: **(اللهُ أكبرُ)** عند بداية الصلاة.
- الدليل على ذلك حديث المسيء في صلاته: « **إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ**».
- وحديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا...** » [رواه البخاري].

قراءة سورة الفاتحة

الركن الثَّالث : قراءة سورة الفاتحة، والدليل حديث المسيء في صلاته: «**ثُمَّ اقْرَأْ مَاتَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ**»، والمراد بما تيسر سورة الفاتحة، لقوله ﷺ: «**لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**». [متفق عليه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه].

الركوع والاعتدال بعد الركوع

- الركن الرابع والخامس: الركوع، والاعتدال بعد الركوع، والدليل حديث المسيء في صلاته: «**ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا**».

السجود والرفع منه والجلوس بين السجدتين

- الركن السادس والسابع والثامن: السجود ويكون على الأعضاء السبعة، وهي: ١- الجبهة والأنف ٣، ٢- اليدان ٥، ٤ - الركبتان ٧، ٦ - أصابع القدمين ، ودليل هذه الثلاثة حديث المسيء في صلاته: «**ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا**».

الطمأنينة في جميع الأركان والترتيب بينها

- الركن التاسع: الطمأنينة في جميع الأركان لقوله ﷺ في حديث المسيء في صلاته: « **حَتَّى تَطْمَئِنَّ**... ».
- الركن العاشر: الترتيب لقوله ﷺ في حديث المسيء في صلاته: «**ثمَّ ارْكَعْ، ثمَّ ارفَعْ، ثمَّ اسجُدْ**... » ، و«ثمَّ» تفيد الترتيب.

التشهد الأخير والجلوس له

- الركن الحادي عشر والثاني عشر: التشهد الأخير والجلوس له.
- والدليل حديث عُبْدِ اللهِ بْنِ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». [متفق عليه]

الصلاة على النبي ﷺ

- الركن الثالث عشر: الصلاة على النبي ﷺ والدليل حديث فُضَالَةَ بْنِ عُبَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبي ﷺ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ**» [رواه أبو داود].

التسليم

- الركن الرابع عشر: هو التسليم، وهو أن يسلم عن يمينه قائلاً: (**السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ**) وعن يساره (**السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ**).
- والدليل على ركنية التسليم حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**». [رواه أبو داود].

واجبات الصلاة

- **واجبات الصلاة ثمانية وهي**: ١- جميع تكبيرات الانتقال. ٢- قول: (سمع الله لمن حمده) للإمام والمنفرد. ٣- قول: (ربنا ولك الحمد) للإمام والمنفرد والمأموم. ٤- قول: (سبحان ربي العظيم) في الركوع.

٥- قول: (سبحان ربي الأعلى) في السجود. ٦- قول: (ربِّ اغفرلي) بين السجدتين. ٨، ٧ – التشهد الأوسط والجلوس له.

فهذه الواجبات إن ترك المصلي واحدًا منها سهوًا سجد للسهو، وإن تركها عمدًا، فيرى بعض أهل العلم بطلان صلاته، والله أعلم، ونذكرها مفصلة بأدلتها كالآتي:

تكبيرات الانتقال

تكبيرات الانتقال: هي قول: (**اللهُ أَكْبَرُ**) عند الانتقال من ركن إلى ركن كالانتقال من القيام إلى الركوع، ومن القيام إلى السجود، ومن السجود إلى الجلوس، ومن الجلوس إلى السجود، ومن السجود إلى القيام، وهكذا.

والدليل حديث أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ... ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلاَةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الجُلُوسِ**». [رواه البخاري ومسلم].

قول سبحان ربي العظيم في الركوع

- **قول**: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ**) في الركوع، والواجب في ذلك أن يقولها مرة واحدة، وما زاد فهو مستحبٌّ.
- والدليل حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ**». [رواه مسلم].
- وحديث حُذَيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبي ﷺ جعل يقول في ركوعه: « **سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ** » [رواه مسلم].

قول: سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع

- **قول**: (**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**) عند الرفع من الركوع، وهذا يكون للإمام والمنفرد فقط.
- والدليل حديث أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ**». [رواه البخاري ومسلم].

قول: ربنا ولك الحمد إذا استوى قائمًا بعد الركوع

- **قول**: (**رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**) ويكون للإمام والمنفرد والمأموم.

والدليل حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه «... **ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**». [رواه البخاري ومسلم].

قول: سبحان ربي الأعلى في السجود

- **قول**: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**) في السجود، والواجب في ذلك أن يقول مرَّة واحدة، وما زاد عنها فهو مستحب.
- والدليل حديث حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ النَّبي ﷺ سجد فجعل يقول في سجوده: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**» [رواه مسلم].

قول ربِّ اغفرلي بين السجدتين

- **قول**: (**ربِّ اغْفِرْ لِي**) بين السجدتين، والواجب في ذلك مرة واحدة، وله أن يزيد ماشاء.
- والدليل حديث حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي**» [رواه ابن ماجة].

التشهد الأوسط والجلوس له

- والدليل حديث ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ...** » [رواه البخاري ومسلم].

سنن الصلاة

- كُلُّ ما لم يُذْكَر من الأركان والواجبات، فهو من سُّنن الصلاة، كدعاء الاستفتاح ورفع اليدين عند التكبير، والافتراش والتَّوَرُّك وغير ذلك.

*****

المستوى الرابع

الباب الأول

الطهارة من النجاسات والأحداث

اعلم-هداني الله وإياك- أنَّ الدين الإسلامي دين النظافة والطهارة ، وأنَّ الله عزَّ وجل يحبُّ عبده المتطهروعبده التائب.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [سورة البقرة:٢٢٢].

ونذكر – إن شاء الله- في هذا الباب بعضًا من النجاسات والأحداث الحسيَّة التي أمرنا ديننا الحنيف أن نزيلها ونتخلص منها.

كيفية تطهير الإناء إذا ولغ فيه الكلب

- إذا شرب الكلب من إناء ، وأردنا تطهير ذلك الإناء فإننا نغسل ذلك الإناء سبع مرات الأولى منها بالتراب، لحديث أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبي ﷺ قال : « **طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ** ».رواه مسلم.
  - معنى (وَلَغَ): أي أدخل لسانه في إناءٍ فيه شيءٍ سائل ثم حرَّكها فيه.
  - أما إذا كان في الإناء شيءٌ جامد ، فإنه لايغسل ذلك الإناء سبعًا ، وإنما يلقى ذلك الشيء وما حوله.

كيفية تطهير الثوب والبدن إذا وقعت عليه نجاسة

- إذا وقع على الثوب أو البدن نجاسة ، من بول ، أو غائط ، أو غير ذلك[١]، فإنَّ تطهير تلك النجاسة يكون بِصَبِّ الماء عليها مع الدَّلْكِ في البدن والفَرْكِ في الثوب ، حتى يُظنَّ أنه قد تطهر ذلك البدن أو الثوب سواء فعل ذلك مرةً أو أكثر من ذلك ، فإن لم يعلم المكان الذي وقعت عليه النجاسة غسل الثوب كله.
- **تنبيه** : بول وروث ما يؤكل لحمه طاهر، كالغنم والبقر وغير ذلك.

كيفية تطهير الثوب إذا وقع عليه بول الرضيع

- الرَّضيع: هو الذي لا يستغني بالطعام عن اللبن، فإن استغنى بالأكل عن اللبن فإنه لا يسمى رضيعًا.
- والرَّضيع : إما أن يكون ذكرًا أو أنثى.
- فإن كان ذكرًا : فإن نجاسة بوله مخففة ، فيكتفى بإزالتها بنضح الماء ورشه عليها.
- و إن كانت أنثى: فإنَّ الثَّوب يغسل ، كما يغسل من بَولِ الكبير.
- والدليل حديث أَبِي السَّمْحِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلاَمِ** ».رواه أبو داود .
- **تنبيه**: غائط الرضيع ذكرًا كان أو أنثى يغسل غسلاً ، حكمه في ذلك حكم غائط الكبير.

---

(١) كدم الحيض والنفاس والمذي والودي وأما المني فالصحيح من أقوال أهل العلم أنه طاهر.

كيفية تطهير المكان إذا وقعت فيه نجاسة

- إذا وقعت النجاسة في المكان ، فإنه يُصَبُّ عليه الماء صَبًّا، سواء كانت الأرض رخوةً أو صلبة، فإذا فعل ذلك فقد تطهر المكان ، والدليل حديث أنسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: «**جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ المَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ**» متفق عليه.
  - معنى أُهْرِيقَ : أي صُبَّ ونُضِحَ.

كيفية تطهير جلد الميتة

- جلد الميتة يطهر بالدباغ ، لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ** ». رواه مسلم .
  - الإِهَابُ : هو الجلد، فإذا دبغ صار طَاهرًا يجوز الانتفاع به.
- ويكون الدباغ بكل ما ينشف الجلد ويطيبه كالملح، والقَرَظ، وقشور الرُّمَّان ، وما أشبه ذلك.

كيفية الطهارة من الحدثين الأكبر ، والأصغر

- الحدث الأصغر : يحصل إذا تبوَّل الإنسان ، أو تغوط ، أو خرج منه ريح.

وتكون الإزالة لهذا الحدث بأن يتوضأ الإنسان وضوءه للصلاة لحديث أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ قال: « **لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ** ».

(متفق عليه).

- الحدث الأكبر: ويحصل بخروج المني يقظة أو احتلامًا ، وكذا الحيض والنفاس عند النساء.
- وتكون إزالة هذا الحدث بأن يتوضأ الإنسان وضوءه للصلاة ، ثم يغسل سائر جسده ، وإن بدأ باليمين فهو أفضل.
- **تنبيه**: إذا لم يجد ماءً يتوضأ به أو يغتسل ، أو عجز عن استعمال الماء ، فإنه يتطهر بالتيمم : بأن يضرب بيديه الأرض ضربةً واحدةً ، ثم ينفضهما أو ينفخهما ثمَّ يمسح بهما وجهه وكفيه، سواء كان الحدث أكبرًا أو أصغرًا.

******

الباب الثاني: الصلوات

- لمَّا حصل مِن كثيرٍ مِنَ النَّاس- حَبَّبَ الله إلينا الخير وإيَّاهم- بُعْدٌ عن دينهم، وإعراضٌ عن كتابِ ربهم وسنَّةِ نبيهم كبارًا وصغارًا، فحصل وأنْ جَهِلوا صفاتِ وأحكامَ كثيرٍ من الصلوات ، فعقدنا هذا الباب في ذلك.

صلاة الجماعة

يجب على كل مسلم بالغ عاقل ذكر أن يصلي الصلوات الخمس وهي : الفجر ، والظهر، والعصر ، والمغرب ، والعشاء في المسجد جماعة مع المسلمين ، إلا من عذر شرعي كالمرض ، أوالسفر، أوالخوف ، أوالمطر الشديد، أوالنوم، وإلَّا كان آثمًا مرتكبًا لكبيرة من كبائر الذنوب ، ولقد هَمَّ النبي ﷺ أن يحرِّق بيوت الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة.

ولم يأذَنِ النبيُّ ﷺ للرجل الأعمى الذي جاءه يستأذنه أن يصلي في بيته، بل قال له: تسمع النداء –يعني الأذان- قال: نعم . قال : فَأَجِبْ، كما جاء في مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: **«هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَأَجِبْ»**، والله تعالى يقول: ﴿ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [سورة البقرة:٤٣].

*****

صفة صلاة الجمعة

- تنعقد صلاة الجمعة بما تنعقد به صلاة الجماعة.
- يُؤَذِّنُ للجمعة أذانٌ واحدٌ فقط، سُنَّةُ نَبِيِّنَا ﷺ، وذَلِكَ بعد صُعود الخطيب على المنبر وسَلاَمِه على المأمومين ولا يقول المؤذن بعد الانتهاء من الأذان: (إذا صعد الخطيب على المنبر فلا أحد يتكلَّم ومن تَكلَّم فقد لغا...)؛ لعدم وجود دليل يثبت ذلك.
- صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، يقرأ في الركعة الأولى (بفاتحة الكتاب) و(سَبِّحِ اسْمَ ربِّك الأعلى) وفي الثانية بـ(فاتحة الكتاب) و(هَلْ أتاك حديث الغاشية)،وله أن يقرأ في الأولى بـ(سورة المنافقين)، وفي الثانية بـ(سورة الجمعة).
- وتتقدمُ الصلاةَ خطبتان يفصل بينهما بجلوس .
- ويجب على من أتى الجمعة أن يغتسل ، وأن يصمت عندما يبدأ الخطيب بالخطبة فلا يتكلم لا بِذِكْرٍ ولابسلام ولا بغيره من الكلام، فمن تكلَّم والإمام يخطب فقد لغا ، وذهب أجر جمعته.
- ويستحب أن يلبس الثياب الجميلة الطَّيبة الشرعية.
- ويُستحب أن يأتي إليها مبكرًا.
- ليس للجمعة سُنَّةٌ قَبْلِيَّة، ولها رَاتِبَة بَعْدِيَّة، يصليها ركعتين ، وإن شاء أربعًا سواء في بيته أو في المسجد ، والبيت أفضل لقول النبي ﷺ: «**خَيْرُ صَلاَةِ المَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ**». يعني: المفروضة.

صفة صلاة العيدين

- **المراد بالعيدين هما:**
  - عيد الفطر: ويكون في أوَّلِ شهر شوال بعد انتهاء صيام شهر رمضان.
  - عيد الأضحى: ويكون في العاشر من شهر ذي الحجة ، والمسلمون يؤدون فريضة حج بيت الله الحرام.

صفة صلاة العيدين: أن يصلي ركعتين – يجهر فيهما بالقراءة – يكبر أولًا تكبيرة الإحرام ، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح ، ثم يكبر سبع تكبيرات ، ثمَّ بعد ذلك يقرأ بفاتحة الكتاب ، وسورة (قَ) أو (الأعلى) ثم يركع ويسجد كما يفعل في سائر الصلوات ، ثمَّ يقوم إلى الركعة الثانية قائلاً : (**اللهُ أكبرُ**) ، ثمَّ يكبر بعد ذلك خمس تكبيرات ثمَّ يقرأ بفاتحة الكتاب ، وسورة (القمر) أو (الغاشية)، فإن قرأ في الأولى بـ (الأعلى) قرأء في الثانية بـ(الغاشية)، وإن قرأ في الأولى بـ (ق)، قرأ في الثانية بـ (القمر)، ثم يركع ويسجد، ثمَّ يتشهد ويسلم.

ويستحب للإمام أن يخطب الناس بعد الصلاة خطبةً واحدةً ، يُذَكِّر فيها الناس بما يراه مناسبًا لأحوالهم.

تنبيه: لا يصلى قبل العيد، ولا بعده شيء من النوافل.

وقت صلاة العيد: يبدأ من بعد طلوع الشمس قدر رمح، أي وقت الضحى وينتهي قبل صلاة الظهر، ومن فاتته الصلاة قضاها على الصفة المتقدمة.

وتصلى صلاة العيدين في المصلى، ولا تصلى في المسجد إلا لعذر كالمطر، أو غيره.

صفة صلاة الجنازة

- صلاة الجنازةأربع تكبيرات ليس فيها ركوع ولا سجود، وإنما يصلي وهو قائم.
- إذا كان الميِّتُ ذكرًا وقف عند رأسه ، وإن كانت أنثى وقف عند وسطها.
- ثمَّ يكبر أربع تكبيرات ، يقرأ بعد التكبيرة الأولى بفاتحة الكتاب فقط.
- و يقرأ بعد التكبيرة الثانية الصلاة الإبراهيمية: (**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،...**)إلخ.
- ثمَّ بعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت قائلاً: «**اللهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ – أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**». رواه مسلم.
- ثم يكبر التكبيرة الرابعة، ويقول : (**اللهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ**) ، ثمَّ يسلم عن يمينه وشماله كما يسلم في سائر الصلوات.
- وتُصلَّى صلاة الجنازة في المصلى، هذا هو الأصل، فإن صلاها في المسجد جاز ذلك، والله أعلم.
- تنبيه: السقط إذا خرج بعد أربعة أشهر ولو ميتًا فإنَّه يغسلُ ويكفنُ ويصلى عليه، وإن كان قبل نفخ الروح فيه، فيدفن فقط، والله أعلم.

*****

صفة صلاة الكسوف والخسوف

- الكسوف والخسوف : هو أنْ يُذْهِبَ اللهُ -عز وجل- ضوءَ الشَّمسِ أو القمر جزئيًا أو كليًا تخويفًا منه سبحانه وتعالى لعباده، وحتى يرجعوا إليه سبحانه ، ويتوبوا مما حصل منهم من ذنوب ومعاصي ، وأنَّ الله سبحانه وتعالى الذي جعلهما مضيئين قادرٌ أن يذهبَ بنورهما ، وأنَّهما لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته.
- فإذا حصل ذلك يجب على الناس أن يصلوا صلاة الكسوف وهي كالآتي:
- أنْ ينادي المؤذن: (**الصَّلاةُ جَامِعَة، الصَّلاةُ جَامِعَة**،...).

فإذا جاء الإمام سوَّى صفوفهم كما يسويها للصلاة المفروضة، ثمَّ يكبر تكبيرة الإحرام ثمَّ يقرأ دعاء الاستفتاح ، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ، فإذا انتهى من قراءتها أمَّن وأمَّن المأمومون خلفه ، ثمَّ يقرأ ما تيسر من القرآن ويستحب أن يطيل في القراءة ، ثم يركع كما يركع في الصلوات الخمس ويطيل في ركوعه، ثم يرفع قائلاً: **(سمع الله لمن حمده)**، ثم يقرأ مرة ثانية بفاتحة الكتاب وما تيسر معه من القرآن ويطيل في القراءة دون الأولى ، ثم يركع مرة ثانية قائلاً: (**الله أكبر**)،ويطيل في ركوعه، ثم يقوم قائلاً : (**سمع الله لمن حمده**) ، ثم يسجد كما يسجد في سائر الصلوات ويطيل في سجوده ، وجلوسه،ثمَّ يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك،ثُمَّ يسلم عن يمينه ويساره، ويستحب للإمام أن يعظ الناس بعد الصلاة ، ويحثهم على ذكر الله والاستغفار والتوبة إلى الله.

*****

صفة صلاة الاستسقاء

- تُشْرَعُ صلاة الاستسقاء إذا حصل للنَّاس قحطٌ وجدبٌ – أي لم ينزل عليهم المطر. ولها صفتان :

الأولى : أن يستسقي الخطيب يوم الجمعة ، بأن يدعو في آخر الخطبة رافعًا يديه قائلاً: (**اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا**) ويؤمِّن الحاضرون على دعائه.

الثانية : أنْ يواعد الإمام النَّاس يومًا يخرجون فيه إلى المصلى، ويفضَّل أن يكون ذلك وقت الضحى كما صلاها نبينا ﷺ، ويستحب أن يخرج المنبر إلى المصلى- إن كان من الخشب وهو السُّنَّة- ، ثم يخطب بهم ، ويحثهم على كثرة الاستغفار ، والتوبة إلى الله من الذنوب والمعاصي ، ثم في آخر الخطبة يحوِّل رداءه بأن يجعل الذي على اليمين على الشمال، ويستقبل القبلة ويدعو الله تعالى رافعًا يديه ، ويبالغ في الرفع ليديه، ثم ينزل ويصلي ركعتين كما يصلي الصلاة المفروضة ،يجهر فيهما في القراءة، ثم يسلم عن يمينه وعن يساره (**السَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ الله**).

وبهذا يكون قد انتهى من صلاة الاستسقاء ، والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

المستوى الخامس

فصل في تجهيز الميت

فإنَّ الله قضى على كل من على الأرض بالفناء، وتفرد بالعزة والبقاء، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [سورة العنكبوت:٥٧].

ولما كان الأمر كذلك رأينا أن نذكر بعض الأحكام التي تتعلق بالموت.

اعلم -رحمك الله- أنه: يشرع تلقين المحتضر لا إله إلا الله، والمحتضر: هو من نزلت به وظهرت عليه علامات الموت- ، لقول النبي ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**». رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، فإذا قالها سُكِتَ عنه، فإذا تكلم بكلام آخر غيرها، فلا بأس بإعادة تلقينه حتى تكون آخر كلامه لقول النبي ﷺ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه أبو داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

- فإذا تُيُقِنَ مَوتُه، أُغْمِضَتْ عيناه، وشُدَّ لحياه، حتى لا يبقى فمه مفتوحاً.
- وليحذر من النياحة، وهي: رفع الصوت بالبكاء عمداً، وذكر محاسن الميت، وكذا شَقُّ الجيوب، وضَربُ الخدود،فإنها من الكبائر، وليحذرأيضًا من الدعاء إلَّا بالخير، فإنَّ الملائكة يُؤَمِّنون[1] على ذلك الدعاء.
- ويشرع تسجيةُ الميِّت أي: تغطيته بثوب.

-ولا يشرعُ قراءة القرآن عند ذلك سواءٌ عن طريق المسجل أو غير ذلك، لعدم ثبوت ذلك عن نبينا ﷺ وخير الهدي هديه ﷺ ، ونحن مُتَّبِعُونَ لَهُ لا مُبْتَدِعُونَ وَمُحْدِثُونَ، أعاذنا الله وإيَّاكم من سائر المُحْدَثَاتِ والشُّرورِ والفتنِ.

---

[1] أي يقولون: آمين

تغسيلُ الميت

- اعلم- ختم الله لنا ولك بالحسنى- أنه يجب على الغاسل للميِّت أن يكون عالمًا بأحكام الغسل الشرعية، وأنْ يكونَ أمينًا، لا يخبر بما رآه من أمر الميت مما يُكْرَهُ ويُسْتَقْبَح.
- أنَّ أحق الناس بغسل الميت إنْ كان رجلاً وصِيُّه، ثم الأب، ثم الجد، ثم الأقرب فالأقرب[1]، وإن كانت امرأة فكذلك وصيتها، ثم أمها، ثم جدتها ثم الأقرب فالأقرب من النساء.
- للزوجين أن يغسل أحدهما الآخر، فقد غَسَّلَ أبو بكر الصديق رضي الله عنه زوجتَه أسماءَ بنت عميس رضي الله عنها، وعلي رضي الله عنه غَسَّلَتْهُ زوجتُه فاطمة رضي الله عنها.

صفةُ الغسْل

- ينبغي أن يجعل الميت في مكان مستور عن أنظار الناس، وأن لا يشهد التغسيل إلا المُغَسِّل ومن يعينه نحو الاثنين والثلاثة.

-يجرد الميت عن ثيابه بحيث لا تنكشف عورته، وذلك بجعل سترة من القماش من سُرَّتِهِ إلى ركبتيه، وليُحذر من التساهل في هذا، لحرمة الإنسان حَيًّا ومَيِّتًا.

- يرفع الميت قليلاً إلى هيئةِ قُرْب الجلوس، ويُمَرِّرُ الغاسل يده على بطنه، ويعصرُ بطنَه عصرًا خفيفاً- إذا احتاج لذلك- ليخرج ما به من أذى- حتى لا يخرج بعد ذلك.

---

[1] وأقربهم بعد الجد الابن، ثم الأخ، ثم ابن الأخ، ثم العم، ثم ابن العم.

- يَلُفُّ الغاسل على يده اليسرى خرقةً، أو يلبس جوربًا، ثمَّ ينجيه- أي يغسلُ قُبُلَهُ وَدُبُرَهُ- ويزيل ما كان من أذى حتى يتيقن طهارة ذلك- وهذا كله من تحت السترة، لا ينكشف شيئًا من عورة الميَّت حتى ينتهي من الغسل.
- يرى بعض أهل العلم أنه لا بأس من الأخذ من شاربه، وأظفاره إن كانت طويلة وإن تركت ولم يؤخذ منها فلا بأس ولا حرج.
- إذا كان الميت لم يُختن فلا يجوز ختانه بعد موته، وكذا أخذ شيء من عانته فإنه محرم.
- ثم يوضَأُ الميِّت كوضوئه للصلاة ، وأن يكون الماء لا حارًّا ، ولا باردًا، وعند المضمضة والاستنشاق يَبُلُّ المغسِّل أصبعه ويمررها على فَمِ الميت وأنفه ولا يدخل الماء فيهما.
- ثم يغسل رأسه بالماء والسِّدْرِ أو الصابون، وليحذر من دخول الماء إلى فمه وأنفه.
- ثمَّ يُغَسِّل الجهة اليمنى منه من الأمام والخلف، ثم الجهة اليسرى كذلك، والواجب غسله واحدة، وله أن يزيد إلى ثلاث، أو خمس، أو سبع، ويجعل في الغسلة الأخيرة كافوراً يخلطه بالماء.
- ثمَّ ينشف الميت بِمِنْشَفَةٍ، ويُضْفَرُ شعر الميِّتة ثلاث ضفائر تلقى من خلفها.
- **تنبيه**: الشهيد المسلم الذي مات في المعركة لا يغسل، ولا يصلى عليه، ويكفن في ثيابه التي مات فيها.

صفة التكفين

- يُكَفَّنُ الميِّت في ثلاثة لفائف بيض رجلاً كان أو امرأة- واستحبَّ بعض أهل العلم أن يزاد للمرأة خمارٌ وإزار.
- يضع المكفِّن مَرابِطَ مِنَ الكفن على الأرض من أجل أن يربط بها الكفن عند الانتهاء من التكفين، ثم يضع الثلاث اللفائف عليها.
- يُنْقَلُ الميِّتُ مستوراً إلى فوق هذه اللفائف، ويجعل الزائد من الكفن عند رأسه أكثر مما عند رجليه.
- يُطَيَّبُ الميِّت من الطيب في بدنه، وأكفانه ،ويتجنب الطيب الذي فيه كحول.
- يرد طرف اللفافة العليا على شقه الأيمن، ثم ينزع السترة التي عليه- ثم يرد طرف اللفافة الآخرى على شقه الأيسر.
- يفعل باللفافة الثانية والثالثة ما فعله بالأولى، ثم يعيد الفاضل عند رأسه على وجهه، أو يجمعه ويعقد عليه بخيط، وكذلك الفاضل عند رجليه يعيده على قدميه أو يجمعه ويعقد عليه، وكذا بقية المرابط يعقدها على الكفن حتى لا ينتشر، وبهذا يكون تمَّ تكفين الميَّت، وله أن يُحِلَّ تلك المرابط والعقد في القبر، و إنْ أبقاها فلا حرج في ذلك مالم يقترن ذلك بعقيدة فاسدة.
- **تنبيه:** لا يجب على المغسل للميت أن يغتسل بعد انتهائه من غسل الميت، ولا يجب عليه أيضاً أن يتوضأ، إلا إذا مسَّ عورةَ الميت بدون حائلٍ فيتوضأُ على الصحيح.

- إذا كان الميت مُحْرِمًا -يعني دخل في نسك الحج أو العمرة، ولم ينته منها- فإنه لا يُطَيَّب عند موته ولا يغطى رأسه إن كان رَجُلاً.

الزكاة

- الزكاةُ: هي الركن الثالث من أركان الإسلام، الذي لا يقوم الإسلام إلا بها، فمن أنكرها وجحدها، كَفَر بالله، ومَن منعها بخلاً أو تهاونًا، فهو آثمٌ مرتكبٌ لكبيرةٍ من كبائر الذنوب.
- وتجبُ الزكاة على كل مسلم مَلِكَ النِّصاب، وحال عليه الحول- أي درات عليه سنة كاملة من حين بلغ النصاب-.
- وأما تعريفها فهي: إخراجُ شَيءٍ مخصوصٍ مِن مَالٍ مخصوصٍ، في وقت مخصوص، لطائفةٍ مخصوصة من الناس.

الأموال التي تجب فيها الزكاة خمسة:

١- بهيمةُ الأنعام: وهي الإبل، والبقر، والماعز، والضأن- أي الكباش.

٢- النقدانِ، وهما الذهب، والفضة، وما يقوم مقامها من العملات الورقية.

٣- عروضُ التجارة: وهي كل ما أعدَّ للبيع والشراء لأجل الفوائد من مواد غذائية، أو ملابس، أو أحذية، أو خضروات، أو غير ذلك.

٤- الحبوبُ والثمارُ: الحبوب: هي كل حبٍّ مدخرٍ مقتات كالبرِّ والشعير، والذرة والدخن وغير ذلك.

- الثمار: هي التمر والزبيب.

٥- المعادنُ والركازُ:

- المعادن: هي كل ما خرج من الأرض مما خلقه الله تعالى فيها وكان له قيمة،

كالنحاس، والذهب والفضة، والنفط، وغير ذلك.

- الرِّكَاز: هو ما يوجد في الأرض من دفائن الجاهلية.

نصاب الأموال التي تجب فيها الزكاة ومقدار الزكاة

أولاً : الذهبُ:

- لا تجب الزكاة في الذهب حتى يبلغ (٨٥) جرامًا ، فأكثر ، فإذا بلغ هذا القدر ففيه ربع العشر – أي تقسم ما معك من الجرامات على (٤٠) والناتج هو مقدار الزكاة – سواء كان الذهب ملبوسًا أو غير ملبوس.
- فمثلاً إذا كان عندك (١٠٠) جرام من الذهب ،فإذا اردت إخراج زكاته فإنك تقسم ما معك من الذهب على على (٤٠) فنقول : (١٠٠) قسمة (٤٠) = ٢,٥ جرام. فمقدار زكاة (١٠٠) جرام ذهب هي اثنين جرام ونصف، فيخرجها ذهبًا أو قيمة الاثنين الجرام والنصف مالًا.

تمرين:

- مسألة(١): إذا كانت امرأة لديها (١٢٠) جرامًا ذهب فما مقدار الزكاة فيه؟[١]
- مسألة (٢): رجل لديه ٢٨٠جرامًا من الذهب، فكم مقدار الزكاة فيه؟

ثانيًا الفضة:

لا تجب الزكاة في الفضة حتى تبلغ (٥٩٥) جرامًا ؛فإذا بلغت هذا القدر ففيها ربع العشر ، ولحساب ذلك تعمل العملية المتقدمة في الذهب أي بالقسمة على (٤٠).

---

[١] للمدرس أن يأتي بأمثلة من عنده ويجعل الطلاب يحلونها.

- وأما الأموال من العملات الورقية اليوم فنصابها نصاب الفضة ، فينظر كم قيمة (٥٩٥) جرامًامن الفضة، فإذا كان مثلاً ثمانون ألفًا ، فمن كان كان عنده ثمانون ألفًا من العملة الورقية وحال عليها الحول وجب فيها الزكاة.

ثالثًا : عروض التجارة:

- عروض التجارة نصابها نصاب الفضة ، فيحصر ما عليه من أموال ثم يخرج عليها ربع العشر.

رابعًا: الحبوب والثمار:

- الحبوب والثمار نصابها خمسة أوسق ، والوسق الواحد يساوي ستون صاعًا.

إذن: الخمسة الأوسق = ٥ × ٦٠ = ٣٠٠ صاع ، ما يقارب ١٥ كيس سعة ٥٠ كيلوجرام.

- فإن كانت تسقى بماء السماء ففيها العشر – أي بالقسمة على (١٠).
- وإن كانت تسقى بكلفة ومؤنة سواء بالنقل أو بالآلات، ففيها نصف العشر – أي بالقسمة على (٢٠) ، ويكون إخراج الزكاة عند الحصاد.

*****

خامسًا: بهيمة الأنعام:[1]

(الإبل)

العدد		المقدار الواجب وسِنُّهُ
من	إلى	
٥	٩	شاة / عمرها سنة
١٠	١٤	شاتان
١٥	١٩	ثلاث شياة
٢٠	٢٤	أربع شياة
٢٥	٣٥	بنت مخاض / عمرها سنة. أو ابن لبون / سنتان.
٣٦	٤٥	بنت لبون / عمرها سنتان
٦١	٧٥	جذعة / عمرها أربع سنوات
٧٦	٩٠	بنتا لبون
٩١	١٢٠	حقتان

(البقر)

العدد		المقدار الواجب وسنهُ
من	إلى	
٣٠	٣٩	تبيع أو تبيعة / عمره سنة
٤٠	٥٩	سنة / عمرها سنتان
٦٠	٦٩	تبيعان
٧٠	٧٩	تبيع ومسنة

(الغنم)

العدد		المقدار الواجب وسنهُ
٤٠	١٢٠	شاة / عمرها سنة.
١٢١	٢٠٠	شاتان .
٢٠١	٣٠٠	ثلاث شياة.

- ويشترط في بهيمة الأنعام أن تكون سائمة-يعني ترعى في المرعى أكثر السَّنَة.

سادسًا: الزِّكاز:

[1] كل جدول يكون درسًا مع الإكثار من الإسئلة فيقول المدرس : إذا بلغت الإبل ٥ ـــ ٩ كم زكاتها؟ وهكذا.

نصاب الركاز الخمس، فما وجد من دفن الجاهلية مما له قيمة من ذهب أو فضة أو غير ذلك فيخرج منه الخمس، أي بقسمة الركازعلى (٥) ومانتج فهو الخمس، ولا يشترط له حولان الحول، وإنَّما يُخرِج ذلك عند الحصول عليه.

الأصناف الذين تصرف لهم الزكاة

- الأصناف الذين تصرف لهم الزكاة ثمانية ذكرهم الله في سورة التوبة فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠﴾ [سورة التوبة: ٦٠].
- **بيان هذه الأصناف الثمانية**[١]

١- الفقراء : جمع فقير ، وهو الذي ليس لديه ما يسد حاجته وحاجة من يعول من طعام وشراب وملبس ومسكن.

٢- المساكين: جمع مسكين، وهو الذي عنده مال ولكن لا يكفيه ، فهو أحسن حالًا من الفقير.

٣- العاملون عليها : هم الذين يرسلهم الحاكم أو المسئول في هذا الشأن –من قِبَلِ الحاكم– لحماية الصدقات، وكذا يشمل الكُتَّاب لها والحُرَّاس، والذين يقومون بتوزيعها.

---

(١) لا يشترط استيعاب الأصناف الثمانية ، بل يجزئ أن يدفعها لبعض الأصناف، ولو كان صنفًا واحدًا؛ إن رأى المصلحة ولا تصرف الزكاة لبناء المساجد وشق الطرقات وحفر الآبار، ولا تصرف لغني ، ولا لمن كان من آل بيت رسول الله.

٤- المؤلفةُ قلوبهم : وهم ضعفاء الإيمان ، فيعطون حتى يقوى إيمانهم ، أو الكفار الذين يطمع في إسلامهم ، فيعطون من الزكاة ما يرغبهم في الإسلام.

٥- في الرِّقاب : أي في عتق الرقاب ، والمراد بذلك ، العبد المسلم، أو الأمة يُشترى من مال الزكاة فيصير حُرًّا بعد أن كان عبدًا .

٦- الغارمون: جمع غارم وهو الذي تحمل دينًا في غير معصية الله ، كإصلاح بين الناس، أو غير ذلك.

٧- في سبيل الله : أي للمجاهدين في سبيل الله تعالى، وكذا لطلاب العلم الشرعي الذين تفرغوا له وليسوا أغنياء.

٨- ابنُ السَّبيل: هو المسافر الذي ليس عنده مالٌ يرجعه إلى بلده.

زكاة الفِطْرِ

- زكاةُ الفِطْرِ: هي التي تجب بالفطر من شهر رمضان، وهي زكاة للنفوس لا للأموال.
- فتجب زكاة الفطر على كل مسلم كبير وصغير، ذكر وأنثى حتى المولود.
- وقتها: قبل خروج الناس إلى صلاة عيد الفطر، وإن أخرجها من الليل ، أو قبل العيد بيوم أو يومين أجزأه ذلك، وأما بعد الصلاة فهي صدقة وليست زكاة.
- مقدارها: صاع عن كل شخص ، والصاع النبوي يساوي تقريبا خمس علب أناناس ممسوحة ، أو أربع مكومة ، ويساوي بالكيلو ما يقارب اثنين كيلو ونصف.
- وتخرج من غالب قوت البلد من البر، والشعير ، والأرز، والذرة ، والتمر، والزبيب، وغير ذلك مما هو من غالب قوت البلد.
- وتجب على من مَلِكَ زائدًا عن قوته وقوت من تلزمه نفقته في يوم العيد وليلته.
- وتصرف للفقراء والمساكين فقط.
- **تنبيه**: لا يجوز إخراج زكاة الفطر نقودًا، لوجود النقود في عهد النبي ﷺ ولم يأمر بإخراجها نقودًا ، وإنما تخرج كما تقدم من غالب قوت البلد، وخير الهدي هدي النبي ﷺ.

*****

الصِّيام

- صيام رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام الذي لا يقوم الإسلام إلا به

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [سورة البقرة:١٨٣].

- الصِّيام : هو الإمساك عن الأكل والشُّرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس بنية التعبد لله تعالى.
- ويجب صيام شهر رمضان على كل مسلم بالغ عاقل مقيم صحيح.
- ويثبت صيام شهر رمصان بأمرين :

١- رؤية هلال رمضان.

٢- بإكمال عدة شعبان ثلاثين يومًا إذا حصل غيم وعدم الرؤية.

- ولا يجوز صيام اليوم الثلاثين من شهر شعبان إذا حصل غَيمٌ وعدم رؤية للهلال؛ لأن هذا من صيام يوم الشك ، وقد جاء النهي عن ذلك، وكذا لا يجوز تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين، إلا لمن كان له صوم يصومه.

مفطرات الصائم

- مفطرات الصيام هي الأشياء التي تفسد الصوم وتبطله ويصير بها العبد مفطرًا:

١- الأكل والشرب عمدًا[١]، فإن أكل ناسيًا فليتم صومه ولا قضاء عليه.

٢- الجماع في نهار رمضان ، ومن جامع عامدًا فعليه الكفارة وهي : عتق رقبة، فإن لم

---

[١] وما يقوم مقام الأكل والشرب كالإبر المغذية فإنه يعد مفطرًا ، وأما بقية الإبر فلا تفطر.

يستطع فصيام شهرين متتابعين ، فإن لم يستطيع فإطعام ستين مسكينًا، ويطعمه ما يشبعه، ويكون الطعام من الوسط، لا من الرديء ولا من الجيد إلا إن أحب ذلك.

٣- إنزال المني في حال اليقظة عمدًا.

٤- الحيض والنفاس: فإذا خرج من المرأة دم الحيض أوالنفاس وجب عليها أن تفطر.

- **تنبيه:** من أفطر عمدًا فهو مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب، فعليه التوبة إلى الله تعالى ؛ لأنه لا يقدر على قضاء ذلك اليوم وإن صام الدهر ، ومن أفطر لعذرٍ فعليه القضاء في أيامٍ أخر.
- يستحب تأخير السحور، فإذا أَذَّنَ المؤذنُ في الوقت وجب الكفُّ عن الأكل والشرب.
- يستحب تعجيل الفطر ، وذلك بأن يتحقق غروب قرص الشمس تمامًا .
- يستحب للصائم أن يستعمل السواك طوال اليوم بدون كراهة.
- يحذر الصائم من المبالغة في المضمضة ، والإستنشاق خشية أن يصل الماء إلى جوفه.
- يجوز للصائم أن يتذوق الطعام إن احتاج لذلك ، وإلا فيكره.
- ينبغي على الصائم أن يتجنب الألفاظ القبيحة والسباب والشتام ، ورفع الصوت والغيبة والنميمة ، وإن سابه أحدٌ فليقل : إنِّي صائم.
- يستحب للصائم في رمضان أن يحافظ على صلاة التراويح في المسجد ، فهو

أنشط له.

- يستحبُ للصائم في رمضان أن يكثر من قراءة القرآن ، وليحذر من النظر إلى الشاشات ، والقصص ، والفكاهات فإنها مضيعة، وأنت مسئول عن عمرك ووقتك.

الأضحية

- الأضحية : هي ما يذبح من بهيمة الأنعام -وهي الإبل أو البقر، أو الماعزأو الضأن -تقربًا إلى الله تعالى في يوم عيد الأضحى.
- والأضحية سنَّةٌ مؤكدة، ويبتدئ وقتها من بعد صلاة العيد ، ويستمر وقتها إلى ثلاثة أيام بعد العيد ، وهي ما تسمى بأيام التشريق.
- ومن كانت له أضحية ، ودخلت العشر الأُوَل من ذي الحجة ، فإنه يحرم على المضحي أن يأخذ شيئًا من شعره أو بشرته أو أظفاره حتى يذبح أضحيته.
- ويُسَنُّ للمضحي أن يتصدق من أضحيته لقول الله تعالى : ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ٢٨﴾ [سورة الحج:٢٨].
- ينبغي للذابح للأضحية أن يكون مُسْلِمًا غير قاطع للصلاة، ويجوز للمرأة أن تذبح إن كانت تحسن الذبح.
- ينبغي على المضحي أن لا يترك التسمية عند بداية ذبح الأضحية لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٌۗ﴾ [سورة الأنعام:١٢١].

شروط الأضحية

- يشترط في الأضحية شرطان:

١- السِّن المعتبر شرعًا.

٢- السَّلامة من العيوب.

- أولًا السِّنُّ:

١- الإبل : يشترط أن يكون قد أكمل خمس سنين.

٢- البقر: يشترط أن يكون قد أكمل سنتين.

٣- الماعز: يشترط أن يكون قد أكمل سنة.

٤- الضأن (الكباش) : يشترط أن يكون قد أكمل سنة، فإن لم يجد فيجزئ ماله ستة أشهر ودخل في السابع.

ثانيا العيوب:

١- لا تجزي العوراء البَيِّن عورها

٢- العرجاء البين عرجها.

٣- المريضة البين مرضها.

٤- العجفاء: وهي الهزيلة التي لا مخ لها لهزالها.

- وما كان من العيوب دون هذه فالصحيح أنها تجزئ ، وكلما كانت سالمة من العيوب كانت أعظم أجرًا.

البيوع

- فقد أحل الله عز وجل لعباده البيع والشراء ، لأنه لا تقوم حياة الناس إلَّا به، قال الله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [سورة البقرة:٢٧٥].
- **والأصل في بيع الأشياء الإباحة، إلا ما حرَّمه الشَّرعُ إما لضرره ، وإما لخبثه، وإما لغير ذلك، ونذكر هنا شيئًا مما حُرِّم في الشرع بيعه:**

١- بيع الخمر والمخدرات والحشيشة وكلِّ مُسْكِرٍ.

٢- بيع الميتة.

٣- بيع الخنزير.

٤- بيع الكلب.

٥- بيع الدخان (السجارة)، والشيشة (المُعَسِّل).

٦- بيع الأصنام.

٧- بيع آلات اللهو والطرب والمعازف: كالعود والطبل وغير ذلك.

٨- بيع الدشوش.

٩- بيع القات والشَّمَّة والتُّمْبُل وسائر المضرات بالبدن.

١٠- بيع لُعَبِ الأطفال التي هي صور لذوات الأرواح كالغزال والأسد والطيور وغير ذلك.

١١- بيع أشرطة الأغاني والأفلام والقصص الخليعة.

١٢- بيع كتب السحر والشعوذة وكتب الضلال.

الرِّبَا

- الربا محرم في شرع الله تعالى لقول الله عز وجل: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [سورة البقرة:٢٧٥].
- وقد توعد الله عز وجل المتعامل بالرِّبا بوعيد شديد، فتوعده إن لم يترك ويتوب إلى الله بالحرب منه سبحانه، فقال: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾ [سورة البقرة:٢٧٩].
- و«**لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ**». رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه.
- ذكر بعض صور الربا التي يجب أنْ تحذر وتجتنب:

١- بيعُ الذهب والفضة دينًا أو حتى دفع بعض المبلغ وإبقاء بعضه.

٢- بيعُ جرام ذهب بجرامين ذهب، أو جرام فضة بجرامين وهكذا.

٣- بيعُ كيلو بُر مثلاً باثنين كيلو، أو بيع كيلو تمر باثنين كيلو، وهكذا في الشعير والملح إذا حصل التفاضل فيها.

٤- وضعُ الأموال في البنوك وأخذ الفوائد والأرباح عليها.

٥- تأخيرُ أجل الدَّين مقابل الزيادة في المال، فإذا كان لشخص دين إلى آخر الشهر،

فجاء آخر الشهر ولم يؤدِّ الدَّين الذي عليه ، فقال له الدائن : نزيدك شهرًا بشرط أن تزيد ألفين ريال مثلاً فهذا رِبا.

٦- أن تُسْلِفَ وتُقْرِضَ شخصًا شيئًا من المال مقابل حصول منفعة لك من قِبَل ذلك الشخص.

٧- أن تصرف ألف ريال مثلاً فتأخذ بعضها وتترك الباقي عند من صرفت عنده إلى وقت آخر؛ لأن الصرف يشترط فيه التقابض.

الحُدُود

- الحدود هي عقوبات جعلها الشرع لمن ارتكب بعض الذنوب والمعاصي وتختلف تلك العقوبات والحدود باختلاف نوع المعصية وعظمها.
- وشرعت هذه الحدود زجرًا للنفوس عن ارتكاب المعاصي ، وحتى يسود الأمن ويحصل الاستقرار ، ويطيب العيش، والذي ينفذ هذه الحدود ويقوم بها هو ولي الأمر المسلم، أو من يُكَلِّفُه ولي الأمرأو ينوب عنه.
- ونذكر هنا بعضًا من تلك الحدود التي رَتَّبَهَا الشرع على بعض المعاصي:

١- حدُّ الزَّاني:

أ- إن كان محصن (متزوج)[١] يرجم بالحجارة حتى الموت.

ب- إن كان غير محصن (غير متزوج) فهذا يجلد مائة جلدة بمشهد من الناس ، ويغرَّب عن بلده عامًا.

---

[١] أي في نكاح صحيح، وأن يكون وطئها في قُبُلِها.

٢- حدُّ السَّارق : إذا سرق من مال محروز خفيةً بما يعادل قيمته ربع دينار فإنها تقطع يده اليمنى من مفصل الكف.

٣- حدُّ القَاتِل عمدًا : من قتل عمدًا فحده القتل إن لم يعفوا عنه أولياء دم المقتول أو يطالبوا بالدِّية.

٤- حَدُّ شاربِ الخَمْر : من شرب الخمر، وكذا كل مسكر فحده أن يجلد أربعين جلدة.

٥- حَدُّ القَذْفِ : القذف أن يتهم شخصٌ شخصًا بالزنى أو اللواط، ونحوهما وليس عنده بَيِّنةٌ شرعية على ذلك فإنه يجلد ثمانين جلدة.

٦- حدُّ اللِّواط : اللواط هو إتيان الذكر الذكر في دبره ، وحدُّه أن يقتل كُلاًّ من الفاعل والمفعول.

٧- الرِّدة : و هي الرجوع من الإسلام إلى الكفر، وحَدُّ صاحبها القتل ، مالم يتب إلى الله تعالى لقول النبي ﷺ: (**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**) رواه البخاري. أي من بدَّل دين الإسلام الحق بغيره من الأديان، لأنه هو الدين المقبول عند الله تعالى الذي ارتضاه الله لنا، قال تعالى:﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [سورة آل عمران:٨٥].

*****

الأذكار والآداب

المستوى الأول

الدرس الأول[1]: مايقال عند دخول البيت والخروج منه

أقول عند دخول البيت: (بِسْمِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكُم).

أقول عند الخروج من البيت: (بِسْمِ اللهِ تَوَكَلْتُ عَلَى اللهِ).

الدرس الثاني: مايقال عند دخول الخلاء والخروج منه

أقول عند إرادة دخول الخلاء: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ)، وأقدم رجلي اليسرى.

أقول عند الخروج من الخلاء: (غُفْرَانَكَ) ، وأُقَدِّم رجليَ اليمنى.

الدرس الثالث: مايقال عند دخول المسجد والخروج منه

أقول عند دخول المسجد: (اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ).

وأقدم رجلي اليمنى.

أقول عند الخروج من المسجد: (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ).

وأَقَدِّمُ رِجْلِي اليُسْرَى.

---

(١) ينبغي على المدرس أن يأخذ للطلاب كل يوم درساً، ويحفظهم الذكر الذي يأخذونه، ثم يسألهم في الدرس ماذا تقول عند دخولك إلى كذا... وعند خروجك من كذا...، وهكذا بقية الأذكار، ولا ينتقل إلى الذكر الآخر حتى يحفظوا الذكر الذي قبله.

الدرس الرابع: مايقال عند سماع الأذان

أقول عندما أسمع المؤذن ينادي للصلاة مثل مايقول إلا عند قوله: (حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ)،و(حَيَّ عَلَى الفَلاحِ) فأقول: (لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّهِ).

الدرس الخامس: مايقال عند بداية الأ كل أو الشرب وعند الإنتهاء منه

أقول عند بداية الأكل أو الشرب:(بِسْمِ اللهِ) ، وآكل وأشرب بيدي اليمنى، وآكل مما يليني. يعني من أمامي.

أقول عند الإنتهاء من الأكل أو الشرب: (الحَمْدُ لِلَّهِ).

وعند الشرب أتنفس خارج الإ ناء ثلاثًا.

الدرس السادس: ماذا تقول إذا نسيت البسمله في أول الطعام أوالشراب؟

أقول إذا نسيت **(بِسْمِ اللهِ)** في أول الطعام أو الشراب: **(بِسْم الله أوله وآخره)**.

الدرس السابع: ماذا تفعل إذا سقطت عليك اللقمة؟

إذا سقطت عليَّ اللقمة آخذها وأميط –أي: أزيل– مابها من أذى كحصى أو غيره، ثم آكلها، ولا أتركها للشيطان.

الدرس الثامن: مايقال عند سماع صياح الديك ونهيق الحمار

أقول عندما أسمع صياح الدِّيك: (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ).

أقول عندما أسمع نهيق الحمار: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).

الدرس التاسع: مايقال عند العطاس

أقول عندما أعطس: (الحَمْدُ لِلَّهِ).

يقول لي من سمعني: (يَرْحَمُكَ اللَّهُ)،

فإذا قال لي: (يَرْحَمُكَ اللَّهُ). **أقول له:** (يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ).

الدرس العاشر: ماذا تفعل عند التثاؤب؟

عند الثاؤب أضع يدي على فمي، فإن الشيطان يدخل؛ لأنَّ التثاؤب من الشيطان.

والتثاؤب: هو فتح الفم عندما يشعر الإنسان بالنَّوم، أو بالكسل.

الدرس الحادي عشر: مايقال عند النوم والاستيقاظ

أنام على شقي الأيمن وأقول: (اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا).

وعندما أستيقظ أقول: (الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ).

الدرس الثاني عشر[1]: كفارة المجلس

أقول عند القيام من المجلس:(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ).

(١) ينبغي على المدرس أن يسأل الطلاب عند الإنتهاء من جميع هذه الأذكار ماذا يقال عند كذا...، حتى تثبت هذه الأذكار عندهم.

المستوى الثاني

الدرس الأول[١]

ماذا يقول الإنسانُ إذا أراد أن يُسلِّم أو يَرُدَ السَّلام؟

أقول عند ما أُسَلِّم: «**السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**»، فإنها تحية أهل الجنة.

ولا أستبدلها بغيرها من التحيات كصباح الخير ، أو مساء الخير ،أو غير ذلك.

وأقول عندما أرُدُّ السلام: « **وَعَلَيْكُمْ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** ».

ويستحب أن يُسَلِّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير.

الدرس الثاني: ماذا تقول إذا سلَّم عليك اليهود والنصارى؟

أقول إذا سَلَّمَ عليَّ اليهود والنصارى: « **وَعَلَيْكُمْ** »، ولا أبدأهم أنا بالسلام.

والدليل حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ**» متفق عليه.

الدرس الثالث: ماذا يقال عند الاستئذان؟

أقول عندما استأذن: « **السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ** »؟ ولا أقول : أنا أنا، وإنما اذكر اسمي أو كنيتي.

- وأستأذنُ ثلاث مرات، فإن أُذِنَ لي وإلَّا فإنِّي أرجع.

---

[١] ينبغي على المدرس أن يأخذ كل يوم درساً واحداً فقط، وأن يكتبه على السبورة ثم يقرأ ويقرأ الطلاب بعده، ثم يسألهم واحداً واحداً ماذا يقال في كذا وكذا حتى يتقنوا ذلك، وهكذا في الدرس التالي، ولا يبدأ بالدرس الثاني حتى يسألهم عن الدرس الأول، فإن اتقنوا أخذ الدرس الثاني وإلا أعاد الدرس الأول، ثم أخذ الدرس الثاني وهكذا بقية الدروس.

- و أطرق الباب بهدوءٍ وسكينةٍ، ولا أقف مقابل الباب ولكن أقف جانبًا.

الدرس الرابع: ماذا تقول عند ما ترى ما تحب وما تكره؟

أقول عندما أرى ما أحب: « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ** ».

أقول عندما أرى ما أكره: « **الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ** ».

الدرس الخامس: ماذا تقول عند ما ترى مبتلىً بمرض أو غيره؟

أقول عندما أرى مبتلىً بمرضٍ أو غيره: « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً** »، ولا أُسْمِعُه بذلك فإنَّ هذا يحزنه.

الدرس السادس: ماذا يقال إذا هاجت واشتدت الريح؟

أقول عند اشتداد هبوب الريح: « **اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**»، ولا يجوز لي أن أسبَّها أو ألعنها فإن ذلك محرم، وسبُّها يعدُّ سببٌ لمصرفها وهو الله.

الدرس السابع: ماذا يقال عند نزول المطر وبعد نزوله؟

أقول عند نزول المطر: « **اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا** ».

أقول بعد نزول المطر: « **مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ**» حتى ولو كان المطر قليلا.

الدرس الثامن: ماذا يقال عند سماع الرعد والبرق؟

أقول عند سماع الرعد والبرق: « **سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ** ». ثبت هذا الأثر عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد].

الدرس التاسع: ماذا يقول المؤذن عند نزول المطر؟

أقول عند ما أُؤذن والمطر نازلٌ ويحصل للناس الضّرر عند خروجهم إلى المسجد «**أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**». يعني في بيوتكم.

أقول هذه الكلمة إما بعد ((**حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ**))، أو بدل ((**حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ**))، أو في آخر الأذان.

الدرس العاشر: ماذا يقال عند الغضب؟

أقول عند الغضب: « **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ».

ويستحب للإنسان بعد الاستعاذة أن يسكت.

فالشديدُ حقًّا: هو الذي يملكُ نفسه عند الغضب.

الدرس الحادي عشر: بماذا تقابل من صنع لك معروفًا؟

أقابل من صنع إليّ معروفًا بالمكافِئُهُ بما أجد، فإن لم أجد ما أُكافِئه به، أدعو الله عز وجل له. وأحسن ما يدعى له، أن يقال: «**جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا**»، أو بغير ذلك من الدعاء.

المستوى الثالث

الأذكار بعد الصلوات[١]

الذكر الأول: التكبير

- (اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ،...)، لِمَا روى البخاري عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ».

الذكر الثاني: الاستغفار

- «أَستغفرُ الله، أَستغفرُ الله، أَستغفرُ الله، اللهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ». [رواه مسلم عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

الذكر الثالث: آية الكرسي

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥].

فضلُها: من قرأها لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت. [رواه النسائي عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

---

(١) لم نستوعب ذكر جميع الأذكار، وإنما ذكرنا أهمها مراعاة للمبتدئ.

الذكر الرابع: قراءة المعوذات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤ ﴾ [الإخلاص: ١ – ٤].

- وقد ألحقها بعض أهل العلم بالمعوذتين، وإلا فهي ليس فيها تعوذ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ [الفلق: ١ – ٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦ ﴾ [الناس: ١ – ٦].

الذكر الخامس: التسبيح والتحميد والتكبير

- **يسبحُ اللهَ ثلاثًا وثلاثين:** (سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله...)
- **ويحمدُ اللهَ ثلاثًا وثلاثين:** (الحَمْدُ لله، الحَمْدُ لله...)
- **ويُكَبِّرُ اللهَ ثلاثًا وثلاثين:** (اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ...) ويقول تمام المائة: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).**

- فضلها: من قالها غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ. [رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه].
- ويستحب أن يكون ذلك التسبيح والتحميد والتكبير بيده اليمنى، كما يسبح النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى.

الذكر السادس: التوحيد والثناء على الله

- «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» [رواه البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه].
  - ومعنى الجَدِّ: الحَظُّ والغِنَى.

ماذا يقال بعد صلاة الليل؟

- يقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».
- ويطيل صوته في الأخيرة. [رواه النسائي عن أُبي بن كعب رضي الله عنه].

هل هناك ذكر بعد الإنتهاء من صلاة الجنازة؟

- ليس هناك ذكر بعد الانتهاء من صلاة الجنازة، وما يفعله بعض الناس من الدعاء بعد الانتهاء من صلاة الجنازة، فمحدث؛ لأنَّ النبي ﷺ لم يفعله، وكذا الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين، ولسْنا خيرًا منهم؛ ولأنَّ صلاة الجنازة فيها دعاء للميت، فيكتفي بما ورد عن النبي ﷺ فخير الهدي هديه ﷺ.

ماذا يقول من دخل على مريض؟

يقول من دخل على مريض: **«لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** فقد روى البخاري عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: **«لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**. وله أن يرقي على ذلك المريض بالرقية الشرعية الثابتة عن النبي ﷺ.

ماذا يقول من مات له ميت أو أصابته مصيبة؟

يقول: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

ويقول: (اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا). [عن أُمَّ سَلَمَة رضي الله عنها في مسلم].

- وليحذر من الجزع والتسخط، والنياحة على الميت : وهي رفع الصوت بالبكاء.
- وأنْ لا يقول المصابُ من الكلام- في أي مصيبة كانت- إلا ما يُرضي الله تعالى.

ماذا يقول من أراد تعزية أهل الميت؟

يقول: «**إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شيءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ**». [رواه البخاري، ومسلم عن أسامه بن زيد رضي الله عنه].

وله أن يُعَزِّيهِ بكل قَولٍ يدخل عليه السُّرور، ويذهب عنه الحزن كأن يقول مثلاً: (عَظَّمَ الله أجْرَكُم وأحْسَنَ عَزَاءَكُم). والتقيد بما ورد هو الأفضل.

ولْيحْذَر مِن الاجتماع في بيتِ الميِّت؛ لأنَّ ذلك مما يشقُّ عليهم، وعندهم مايشغلهم، بل قال الصحابي الجليل جرير رضي الله عنه: (**كُنَّا نَعُدُّ الِاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ وَصَنِيعَةَ الطَّعَامِ بَعْدَ دَفْنِهِ مِنْ النِّيَاحَةِ**) رواه أحمد.

والتعزية تكون في أيِّ مكان ،ولو بالهاتف في هذا الزمان ،لأنها تسلية لأهل الميت فلا يشترط لها الاجتماع من قبل الرجال ، كما هو حال الكثير من الناس-هداهم الله- أن التعزية لا تحصل ولا تكون إلا بالاجتماع في بيت الميت، وهذه مخالفة.

هل هناك ذكر يقال عند اتباع وتشييع الجنائز؟

لم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحدٍ من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أنهم كانوا يقولون شيئًا عند اتباع الجنازة، ونحنُ لَسْنَا أفضلُ من النَّبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة رضي الله عنهم، وبهذا تعلم خطأ الذين يرددون ((**لا إلهَ إلا الله**)) وراء الجنازة؛ لأنَّ الدِّينَ كاملٌ، وخير الهدي هديُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

ما يقوله من يُدْخِلُ الميّتَ القبر

يقول: «بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ» [رواه الحاكم عن البياضي رضي الله عنه].

- وأما ما يفعله بعض الناس: من الأذان، والإقامة في القبر، فليس عليه دليلٌ يصح على النَّبي ﷺ وخير الهدي هديُهُ ﷺ.

ماذا يقال بعد الانتهاء من دفن الميت؟

يقال بعد الانتهاء من دفن الميت: (**اللهمَّ اغْفِرْ له، وثَبِّتْهُ**).

والدليل ما رواه أبو داود عن عُثمانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ**».

وأما قراءة (الفاتحة) أو سورة (يسّ) فلا تشرع؛ لعدم ثبوت ذلك عن النبي ﷺ.

ماذا يقال عند زيارة القبور؟

يقال عند زيارة القبور: «**السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُم لَلاَحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ**». [رواه مسلم عن بريدة رضي الله عنه]

ما حكم فعل الموالد والحَضَرات والمآتم بعد موت الميت؟

لم يثبت عن النَّبيِّ ﷺ أنه فعل ذلك، وقد مات ولده إبراهيم وزوجته خديجة رضي الله عنها، ولم يفعل هذا أيضًا الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وهم أحرص الناس على الخير.

فعلى هذا ما يفعله بعض الناس من قراءة القرآن والتهليل وذبح الذبائح، وإن كان قصدهم الخير ، محدث وبدعة ،وكذا تخزين القات فهو من المعاصي والإسراف ، التي زينها الشيطان الرجيم لكثير من الناس نسأل الله أن يوفقهم للخير والعمل بسنة نبيهم ﷺ.

فليتقوا الله تعالى وليسلكوا نهج وطريق نبيهم ﷺ ،لا نهج آبائهم وأجدادهم .

المستوى الرابع

ماذا يقول من استصعب عليه أمرٌ؟

يقول من استصعب عليه أمر: **«اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»** رواه ابن السُّنِّي عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- ومعنى الحَزْنِ: الصَّعْب.

ما يقال عند الكرب

يقال عند الكرب: **«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، رَبُّ السَّموَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»** رواه البخاري ومسلم عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. أو يقول : **«لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانك إِنِّي كُنْت مِنَ الظَّالِمِينَ»** رواه الترمذي عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا الدعاء دعا به ذو النُّونِ – يعني يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ – وهو في بطن الحوت.

ما يقول من غَلبَه أمر

يقول من غلبه أمرٌ: **(قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ)** .

لما رواه مسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : **«وَإِن أَصَابَك شَيْء فَلاَ تقل لَو أَنِّي فعلت كَذَا لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِن قُلْ قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فعل، فَإِن لَو تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَان»** .

ما يقال عند رؤية الهلال

يقال عند رؤية الهلال سواء في رمضان أوغيره: **«اللَّهُمَّ أَهِلَّه عَلَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمَانِ، والسَّلاَمَةِ والإِسْلامِ، رَبِّى وَرَبُّكَ اللَّهُ ، هِلاَلُ خَيرٍ وَرُشْدٍ»** رواه الترمذي عن طَلْحَةَ بنِ عُبيدِالله رضي الله عنه. ولا يزيد شيئًا غير هذا الدعاء والذِّكْر.

ما يقال عند الوسوسة في الصلاة والقراءة

يُقال: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لقول الله تعالى ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦﴾ [سورة فصلت:٣٦] وإن كان في صلاة فإنه بعد أن يستعيذ ينفث عن يسارهِ ثلاثا. رواه مسلم عَنْ عُثمانَ ابنِ أبي العاص رضي الله عنه.

- والنَّفْثُ: يكون بدون إخراجٍ للبصاق والريق، ولا يضر خروج اليسير منه.

ما يقال في قنوت الوتر

يقال: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِي مَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِي مَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» رواه أبوداود عن الحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما.

ما يقوله من خاف قومًا

يقول من خاف قومًا: «**اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ**» رواه مسلم عن صُهيب بن سِنان رضي الله عنه.

ويقول: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**» رواه أبوداود عن أبي موسى رضي الله عنه.

النهي عن الإشارة إلى مسلم بسلاح ونحوه جادًا أو مازحًا

عن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ أَنْ يَنْزِعَ فِي يَدِهِ؛ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ**» . متفق عليه.

وفي روايةٍ لمسلم أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ**».

النهي عن الخذف

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه أنه رأى رجلاً يخذف ، فقال : لا تخذف فإنَّ رسول الله ﷺ نهى عن الخذف ، وقال : «**إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ العَيْنَ**» .رواه البخاري ومسلم .

- معنى الخَذْف : رمي الحصى بين السبابتين ، أو السبابة والإبهام، ويأخذ هذا الحكم مخاذف الأطفال ، ومسدس الخرز.

لا يقال للوالدين كلمة (أُفْ)

قال الله تعالى عن الوالدين: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء: ٢٣ – ٢٤].

- معنى كلمة (أُفٍّ): أتضجر.

التحذير من الجلوس في الطرقات

عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: **«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ»**، قالوا: يا رسول الله، ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها، قال رسول الله ﷺ: **«فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»** قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟، قَالَ: **«غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»**. متفق عليه.

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النَّبي ﷺ قال: **«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»** رواه البخاري.

*****

أذكار الصباح والمساء[١]

أذكار مشتركة تقال في الصباح والمساء

الذكر الأول

إذا أَصْبَحَ قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِير» رواه أبو داود وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الذكر الثاني

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» . ثلاث مرات- رواه أبو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الذكر الثالث

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِى دِينِى وَدُنْيَاىَ وَأَهْلِى وَمَالِى اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِى وَآمِنْ رَوْعَاتِى اللَّهُمَّ احْفَظْنِى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى وَمِنْ فَوْقِى وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِى» . رواه أبو داود عن ابن عُمر رضي الله عنه.

---

(١) كل ذكر من هذه الأذكار يكون درسًا ، يقرؤه المدرس ، ويقرءون بعده، ثمَّ يأمرم بالقراءة واحدًا واحدًا ، ومن حفظ سمعه له ، ومن لم يحفظ يأمره بحفظه إلى الدرس القادم ، وإذا رأى منهم استيعابًا وحفظا أو كان الذكر قصيرًا فلا بأس أن يضيف إليه آخر.

الذكر الرابع

(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ) "مِائَةَ مَرَّة" .

فضلُها : « مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

الذكر الخامس

« اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». فضلها: « مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » . رواه البخاري عن شَدَّادِ بنِ أوسٍ رضي الله عنه.

○ ومعنى أبوءُ : أعترفُ.

الذكر السادس

« اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » . رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الذكر السابع

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» . رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وإذا أصبح قال: « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ...»

*****

أذكار تقال في الصباح

الذكر الأول

«أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ» . رواه أحمد عن عَبدِالرَّحمنِ بنِ أَبْزَى رضي الله عنه.

الذكر الثاني

« لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مِائَةَ مَرَّةٍ » . رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فضله: كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه.

الذكر الثالث

«سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». ثلاث مرات. رواه مسلم عن أم المؤمنين جُويرية بنتِ الحَارث رضي الله عنها.

أذكار تقال في المساء

الذكر الأول

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ». ثلاث مرات إذا أمسى. رواه الإمام أحمد بن حنبل عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فضله: لم تصبه حُمَةٌ تلك الليلة. والمراد بالحُمَةِ (بتخفيف الميم) : لَدْغُ ذَوَاتِ السُّمومِ مِنَ عقربٍ وحَيَّةٍ ونحوها.

الذكر الثاني

قراءة الآيتين الاخيرتين من سورة البقرة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا

وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ [البقرة: ٢٨٥ – ٢٨٦]. رواه البخاري ومسلم عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه.

فضله : من قرأ هاتين الآيتين في ليلة كفتاه – أي تكفيه من كل شرٍّ وسوء.

الذكر الثالث

قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين . رواه أحمد عن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قال له : « **لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ** ».

المستوى الخامس

الباب الأول: أذكار السفر

ما يقوله المقيم للمسافر والمسافر للمقيم

يقول المقيم للمسافر: «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**». رواه الترمذي عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

و**يقول** له المسافر: «**أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ**». رواه ابن ماجه عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ما يقوله المسافر عند الركوب

يقول: (**الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر**، ثم يقول: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ**»). رواه مسلم عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ما يقوله المسافر إذا صعد مرتفعًا أو نزل منخفضًا

يقول إذا صعد مرتفعًا: (**اللهُ أكبرُ**)، ويقول إذا نزل منخفضًا: (**سُبْحَانَ اللهِ**).

لحديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «**كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا**». رواه البخاري.

ما يقوله المسافر إذا دخل وقت السَّحَر

يقول : «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ». رواه مسلم عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ما يقوله من رأى قريةً يريد دخولها

يقول: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا». رواه النَّسَائِي عن صُهَيبِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- معنى أظللن (بالظاء): أي سَتَرْنَ ما كان تحتها.
- معنى أضللن (بالضاد) : أي أغوين.

ما يقوله من نزل مكانًا في سفرٍ وغيره

يقول: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ».لما رواه مسلم عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سمعت رسول الله ﷺ: « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ.

ما يقوله إذا رجع من السفر

يقول: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». رواه مسلم عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- معنى آيبون: راجعون.

أذكار متنوعة

ما يقوله الضيف لصاحب الطعام إذا فرغ من الأكل

- **يقول**: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ». رواه مسلم عن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- وله أن **يقول**: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ». رواه أبو داود عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لاسيما إذا كان صائمًا فأفطر.

ما يقول من لبس ثوباً جديداً، أو رأى من لبس ثوباً جديدًا؟

- **أقول** عند لبس الثوب الجديد: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». رواه أبو داود والترمذي عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- **وأقول** لمن لبس ثوبًا جديدًا: «تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى».

ما يعوذ به الأولاد والصبيان

- كان رسول الله ﷺ: يعوذ الحسن والحسين بقوله: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، وَكَانَ يَقُولُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَبِي يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» رواه البخاري عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

ماذا يقول من أعجبه شيئا في إنسان أو غيره؟

- **يقول**: « اللَّهمَّ بَارِكْ».

والدليل حديث سَهْلِ بْنِ حُنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ**». رواه أحمد وغيره وصححه الألباني.

ماذا يقول ويفعل مَن أَحَسَّ بوجعٍ في جسده؟

- يضع يده على الذي يؤلمه من جسده و**يقول**:« **بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ ، بِسْمِ اللهِ ، ثُمَّ يَقُول سَبْعَ مَرَاتٍ: « أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شرِّمَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»**.

رواه مسلم عن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبي ﷺ.

الباب الثاني: آداب يتحلى بها المسلم

احذر تصوير ذوات الأرواح، وإنْ وَجَدْتَّ صورةً فاطمسها

- عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ**». رواه البخاري ومسلم.
- وفي الصحيحين قال النبي ﷺ: «**لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ**» عن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه.
- وعن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**لَا تَدَعْ لَا صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا**».رواه مسلم.
  - وذوات الأرواح: كل ماله روح كالإنسان والحيوان والطيور وغير ذلك.

ولذا قال ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فإن كنت لا بد فاعلاً فَصَوِّر الشَّجرَ وما لا روحَ فيه.

احذر اسبال الثوب فإنه من الخيلاء

عن جَابِرِ بْنِ سُلَيمٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**ارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ**». رواه أبو داود والترمذي.

ومعنى الإسبال: هو نزول الثوب إلى تحت الكعبين، أيُّ ثَوبٍ كان، سواء كان إزارًا أو قميصًا أو غيرذلك ، وهذا خاصٌ بالرجال دون النساء، وأمَّا المرأة فيجب أن يكون لباسها سابغًا يغطي قدميها لأنها عورة.

- فَلِبَاسُ المسلم إلى نصف الساق، ولا بأس إذا كان فوق الكعب، وتحت النصف من الساق.

لا تَمْشِ في نَعْلٍ واحدة، وإذا لبست نعالَك فابدأ باليمين

عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا**». رواه مسلم.

- وفي البخاري: «**لاَ يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ**».

وإذا خلعت النعال فابدأ بالشمال لقول النبي ﷺ: «**إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، لِيَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ**» رواه البخاري عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

احذر التشبه بالكافرين

- احذر أن تتشبه بالكافرين، وسائر أعداء الله في لباسك أو في حلاقتك أو كلامك أَوسَلامِك، أو مأكلِك أو مشربِك أو غير ذلك، وليكن قدوتك رسول الله ﷺ، فإنه خير قدوة قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

- وعن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**». [رواه أبو داود].

تحريمُ حلقِ اللحيةِ أو أخذ شيء منها

عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى**».رواه البخاري ومسلم. زاد أحمد: «**وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى**».

- معنى أَحفوا: أي قَصِّروا وخذوا من شعر الشارب، وهو الشعر الذي فوقه الشفه العليا.
- معنى أَعفُوا: أي اتركوها وافية كاملة لا تأخذوا منها شيئًا.

وقد انعكس الأمر عند كثير من الناس فحلق لحيته وترك شاربه، أو يلحق لحيته وشاربه جميعًا، والله المستعان.

لا تحلق بعض شعر الرأس وتترك البعض فإنه قَزَعٌ منهي عنه

عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: « **نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ القَزَعِ**».متفق عليه.

- القَزَعُ: حَلْقُ بعض شعر الرأس، وتَرْكُ بعضه.

وما يفعله بعض الشباب والأولاد – هداهم الله – من تلك الحلاقات المزرية بهم من حلق بعض الشعر وترك بعضه، لهو من القزع الذي نهى النبي ﷺ، وهو أيضًا من التشبه بالكافرين، عافانا الله وجميع أبناء المسلمين من ذلك.

تحريم الوَشْمِ والنَّمْصِ والوَصْلِ

- الوَشْمُ: هو غَرْزُ إبرة في الجلد، ثم حشو ذلك الموضع بمادة، يتلون فيها الجلد إلى اللون الأخضر الفاتح، أو الأزرق، ثم لا يزول بعد ذلك أبداً.

- النَّمْصُ: إزالة بعض الشعر من الحاجب من أجل ترقيقه وتحسينه.
- الوَصْلُ: وصل شعر رأس المرأة بشعر آخر، ولو كان صناعيًّا ،وهو ما يسمى (بالباروكة) ولو في يوم العرس.
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ**». رواه البخاري.
- وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**والنَّامِصَةَ والمُتَنَمِّصَةَ**». رواه أبو داود.

لا تجالس رفقاء السوء فيفسدوك

عن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: « **مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً** ». رواه البخاري ومسلم

فكم فسد واللهِ مِن أولاد، ومِن صالحين؛ بسبب مجالسةِ أهلِ السُّوء، فاخذر غايةَ الحذر من مجالستهم، وفقني الله وإياك لمحبته ومرضاته.

لا تستمع إلى الأغاني ومزامير الشيطان فإنها طريق إلى الزنا

- قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٦﴾ [سورة لقمان:٦]. أَقْسَمَ وحَلَفَ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن المراد بـ (لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ) في هذه الآية هو الغناء وجاء تفسير ذلك

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وحسبك بالتفسير للآية من هذين الصحابيين من دون حَلِفٍ.

وعن أَبِي مَالِكٍ الأَشعَرِيِّ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ**». رواه البخاري.

- يستحلون: يجعلونها حَلاَلاً بعد أن كانت حَرَاماً.
- المعازف: آلات اللهو والطرب كالعود والطبل وغير ذلك.

احذر الكذب ولو كنت مازحًا، أو لإضحاك الناس

- عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا**» رواه البخاري.
- وعن مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ**» رواه أبو دواد وغيره.

تجنبْ التدخين ومضغ القات وشربَ الشَّمة والشِّيشة

فالتدخين والقات والشَّمة والشِّيشَة كلها من الخبائث، ومما يضرُّ بدين الإنسان وبدنه وعقله، ويعد من الإسراف في المال وإنفاقه في غير محله، قال تعالى عن نبيه ﷺ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ١٥٧﴾ [سورة الأعراف:١٥٧].

وقال النبي ﷺ: «**لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ**» [رواه الدار قطني وغيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه].

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس الموضوعات

مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري ٣
مقدمة المؤلف ٤
دَلِيلُ المُعَلِّم ٨
الفقه ١١
المستوى الأول ١١
صفة وضوء النبي ﷺ ١٢
صفة صلاة النبي ﷺ ١٦
المستوى الثاني ٢٢
الدرس الأول ٢٣
صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كاملة ٢٣
الدرس الثاني ما هو الأصل في الطهارة؟ ٢٤
الدرس الثالث ما الذي ينوب عن الماء عند فقده؟ ٢٥
الدرس الرابع ما هي صفة التيمم؟ ٢٥
الدرس الخامس إلى كم ينقسم الحدث وكيف يتطهر منه؟ ٢٥
الدرس السادس ما معنى إسباغ الوضوء؟ ٢٦
الدرس السابع ما هي نواقض الوضوء؟ ٢٦
الدرس الثامن ما حكم استقبال القبلة عند قضاء الحاجة؟ ٢٧
الدرس التاسع ما حكم استعمال السواك؟ ٢٧
الدرس العاشر ما هي خصال الفطرة؟ ٢٨
صفة صلاة النبي ﷺ ٢٩
الدرس الأول صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة ٢٩

الدرس الثاني ماهي شروط الصلاة؟ ٣١
الشرط الأول الإسلام ٣٢
الشرط الثاني العقل ٣٢
الشرط الثالث التمييز ٣٢
الشرط الرابع النية ٣٣
الشرط الخامس دخول الوقت ٣٣
الشرط السادس ستر العورة ٣٤
الشرط السابع رفع الحدث ٣٤
الشرط الثامن إزالة النجاسة ٣٤
الشرط التاسع استقبال القبلة ٣٥
مبطلات الصلاة ٣٦
الأول الكلام العمد ٣٦
الثاني و الثالث والرابع الضحك أوالأكل أوالشرب ٣٦
الخامس انكشاف العورة ٣٦
السادس الانحراف الكثير عن جهة القِبلة ٣٧
السابع الحركة الكثيرة المتوالية في الصلاة ٣٧
الثامن انتقاض الطهارة ٣٧
فصلٌ في صفة الأذان ٣٨
صفة الإقامة ٣٩
المستوى الثالث ٤٠
آداب قضاء الحاجة ٤١
الابتعاد عن أعين الناس عند قضاء الحاجة ٤١
بعض الأماكن التي لا يجوز قضاء الحاجة فيها ٤١
كراهة ذكر الله أثناء قضاء الحاجة ٤٢

تحريم الاستنجاء باليد اليمنى ٤٢
استقبال واستدبار الكعبة بغائط أو بول ٤٢
الاستجمار بالروث والعظم ٤٣
أركان الصلاة ٤٤
حديث المسيء في صلاته ٤٤
أركان الصلاة مجملة ٤٥
القيام في الفريضة مع القدرة، وتكبيرة الإحرام ٤٥
قراءة سورة الفاتحة ٤٦
الركوع والاعتدال بعد الركوع ٤٦
السجود والرفع منه والجلوس بين السجدتين ٤٦
الطمأنينة في جميع الأركان والترتيب بينها ٤٦
التشهد الأخير والجلوس له ٤٧
الصلاة على النبي ﷺ ٤٧
التسليم ٤٧
واجبات الصلاة ٤٨
تكبيرات الانتقال ٤٨
قول سبحان ربي العظيم في الركوع ٤٩
قول سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع ٤٩
قول ربنا ولك الحمد إذا استوى قائمًا بعد الركوع ٤٩
قول سبحان ربي الأعلى في السجود ٥٠
قول ربِّ اغفرلي بين السجدتين ٥٠
التشهد الأوسط والجلوس له ٥٠
سنن الصلاة ٥٠
المستوى الرابع ٥١
الباب الأول ٥٢

الطهارة من النجاسات والأحداث ٥٢
كيفية تطهير الإناء إذا ولغ فيه الكلب ٥٢
كيفية تطهير الثوب والبدن إذا وقعت عليه نجاسة ٥٣
كيفية تطهير الثوب إذا وقع عليه بول الرضيع ٥٣
كيفية تطهير المكان إذا وقعت فيه نجاسة ٥٤
كيفية تطهير جلد الميتة ٥٤
كيفية الطهارة من الحدثين الأكبر ، والأصغر ٥٤
الباب الثاني الصلوات ٥٦
صلاة الجماعة ٥٦
صفة صلاة الجمعة ٥٧
صفة صلاة العيدين ٥٨
صفة صلاة الجنازة ٥٩
صفة صلاة الكسوف والخسوف ٦٠
صفة صلاة الاستسقاء ٦١
المستوى الخامس ٦٢
فصل في تجهيز الميت ٦٣
تغسيلُ الميت ٦٤
صفةُ الغسْل ٦٤
صفة التكفين ٦٦
الزكاة ٦٨
الأموال التي تجب فيها الزكاة خمسة ٦٨
نصاب الأموال التي تجب فيها الزكاة ومقدار الزكاة ٦٩
الأصناف الذين تصرف لهم الزكاة ٧٢
زكاة الفِطْرِ ٧٤
الصِّيام ٧٥

مفطرات الصائم ٧٥
الأضحية ٧٧
شروط الأضحية ٧٨
البيوع ٧٩
الرِّبَا ٨٠
الحُدُود ٨١
الأذكار والآداب ٨٣
المستوى الأول ٨٣
الدرس الأول ٨٨
ماذا يقول الإنسانُ إذا أراد أن يُسلِّم أو يَرُدَ السَّلام؟ ٨٨
الدرس الرابع ماذا تقول عند ما ترى ما تحب وما تكره؟ ٨٩
الدرس الخامس ماذا تقول عند ما ترى مبتلىً بمرض أو غيره؟ ٨٩
الدرس السادس ماذا يقال إذا هاجت واشتدت الريح؟ ٨٩
الدرس السابع ماذا يقال عند نزول المطر وبعد نزوله؟ ٨٩
الدرس الثامن ماذا يقال عند سماع الرعد والبرق؟ ٩٠
الدرس التاسع ماذا يقول المؤذن عند نزول المطر؟ ٩٠
الدرس العاشر ماذا يقال عند الغضب؟ ٩٠
الدرس الحادي عشر بماذا تقابل من صنع لك معروفًا؟ ٩٠
المستوى الثالث ٩١
الأذكار بعد الصلوات ٩٢
الذكر الأول التكبير ٩٢
الذكر الثاني الاستغفار ٩٢
الذكر الثالث آية الكرسي ٩٢
الذكر الرابع قراءة المعوذات ٩٣
الذكر الخامس التسبيح والتحميد والتكبير ٩٣

الذكر السادس التوحيد والثناء على الله ٩٤
ماذا يقال بعد صلاة الليل؟ ٩٤
هل هناك ذكر بعد الإنتهاء من صلاة الجنازة؟ ٩٥
ماذا يقول من دخل على مريض؟ ٩٥
ماذا يقول من مات له ميت أو أصابته مصيبة؟ ٩٥
ماذا يقول من أراد تعزية أهل الميت؟ ٩٦
هل هناك ذكر يقال عند اتباع وتشييع الجنائز؟ ٩٦
ما يقوله من يُدْخِلُ الميّتَ القبر ٩٧
ماذا يقال بعد الانتهاء من دفن الميت؟ ٩٧
ماذا يقال عند زيارة القبور؟ ٩٧
ما حكم فعل الموالد والحَضَرات والمآتم بعد موت الميت؟ ٩٧
المستوى الرابع ٩٩
ماذا يقول من استصعب عليه أمرٌ؟ ١٠٠
ما يقال عند الكرب ١٠٠
ما يقول من غَلَبَه أمر ١٠٠
ما يقال عند رؤية الهلال ١٠١
ما يقال عند الوسوسة في الصلاة والقراءة ١٠١
ما يقال في قنوت الوتر ١٠١
ما يقوله من خاف قومًا ١٠٢
النهي عن الإشارة إلى مسلم بسلاح ونحوه جادًا أو مازحًا ١٠٢
النهي عن الخذف ١٠٢
لا يقال للوالدين كلمة (أُفْ) ١٠٣
التحذير من الجلوس في الطرقات ١٠٣

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ١٠٣
أذكار الصباح والمساء ١٠٤
أذكار مشتركة تقال في الصباح والمساء ١٠٤
الذكر الأول ١٠٤
الذكر الثاني ١٠٤
الذكر الثالث ١٠٤
الذكر الرابع ١٠٥
الذكر الخامس ١٠٥
الذكر السادس ١٠٥
الذكر السابع ١٠٦
أذكار تقال في الصباح ١٠٦
الذكر الأول ١٠٦
الذكر الثاني ١٠٦
الذكر الثالث ١٠٧
أذكار تقال في المساء ١٠٧
الذكر الأول ١٠٧
الذكر الثاني ١٠٧
الذكر الثالث ١٠٨
المستوى الخامس ١٠٩
الباب الأول أذكار السفر ١١٠
ما يقوله المقيم للمسافر والمسافر للمقيم ١١٠
ما يقوله المسافر عند الركوب ١١٠
ما يقوله المسافر إذا صعد مرتفعًا أو نزل منخفضًا ١١٠
ما يقوله المسافر إذا دخل وقت السَّحَر ١١١
ما يقوله من رأى قريةً يريد دخولها ١١١

ما يقوله من نزل مكانًا في سفرٍ وغيره ١١١
ما يقوله إذا رجع من السفر ١١١
أذكار متنوعة ١١٢
ما يقوله الضيف لصاحب الطعام إذا فرغ من الأكل ١١٢
ما يقول من لبس ثوباً جديداً، أو رأى من لبس ثوباً جديدًا؟ ١١٢
ما يعوذ به الأولاد والصبيان ١١٢
ماذا يقول من أعجبه شيئا في إنسان أو غيره؟ ١١٣
ماذا يقول ويفعل مَن أَحَسَّ بوجعٍ في جسده؟ ١١٣
الباب الثاني آداب يتحلى بها المسلم ١١٤
احذر اسبال الثوب فإنه من الخيلاء ١١٤
لا تَمْشِ في نَعْلٍ واحدة، وإذا لبست نعالَك فابدأ باليمين ١١٥
احذر التشبه بالكافرين ١١٥
تحريمُ حلقِ اللحيةِ أو أخذ شيء منها ١١٦
لا تحلق بعض شعر الرأس وتترك البعض فإنه قَزَعٌ منهي عنه ١١٦
تحريم الوَشْمِ والنَّمْصِ والوَصْلِ ١١٦
لا تجالس رفقاء السوء فيفسدوك ١١٧
لا تستمع إلى الأغاني ومزامير الشيطان فإنها طريق إلى الزنا ١١٧
احذر الكذب ولو كنت مازحًا، أو لإضحاك الناس ١١٨
تجنبْ التدخين ومضغ القات وشربَ الشَّمة والشِّيشة ١١٨
فهرس الموضوعات ١١٩